

قراءة كتاب الرسالة للإمام الشافعي (٩)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس التاسع من قراءتنا لكتاب الرسالة للإمام الشافعي رحمه الله - [00:00:19](#)

وصلنا الى آ آ باب ما امر الله من طاعة رسول الله آ نبدأ باذن الله كنا قد اخذنا واجبا في محاولة فهم وجه استدلال الامام الشافعي رحمه الله بهذه الايات - [00:00:34](#)

على عنوان الباب آ قال ما امر الله من طاعة رسول الله. قال الله جل ثناؤه ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكت فانما ينكت على نفسه - [00:00:53](#)

ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله فاعلمهم ان يبيعته رسول الله يعني آ يقصدبيعة الله وكذلك اعلمهم ان طاعتهم طاعته - [00:01:10](#)

اه هذان او هاتان الايتان يعني فيهما دلالة واضحة على اه ما اراد الشافعي رحمه الله. وهو بيان ان من اطاع الرسول ان طاعة الرسول هي طاعة لله. هذا واضح جدا. ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. وسبق وقد اخذنا شرح - [00:01:31](#)

هذه الآية آ في كتابي الاستغاثة للإمام ابن تيمية رحمه الله. وذكرنا من تعلق بهذه الآية فاستنبط منها معاني باطلة وبيننا الرد عليه آ اما في قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله فهذا وجه الدلالة فيه واضح جدا - [00:01:51](#)

وهو ان آ طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم هي طاعة لله لكن الآية الثالثة التي ذكرها هي التي تحتاج الى نظر قال فلا وربك قال الله تبارك وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - [00:02:12](#)

ويسلموا تسليما قال نزلت هذه الآية فيما بلغنا والله اعلم في رجل خاصم الزبير في ارض ففضى النبي بها للزبير وهذا القضاء سنة من رسول الله لا حكم منصوص في القرآن - [00:02:32](#)

والقرآن يدل والله اعلم على ما وصفته. لانه لو كان قضاء بالقرآن كان حكما منصوصا بكتاب الله واشبه ان يكونوا اذا لم يسلموا لحكم كتاب الله نسا غير مشكل الامر انهم ليسوا بمؤمنين - [00:02:50](#)

اذا ردوا حكم التنزيل اذا لم يسلموا له آ الشافعي رحمه الله هنا آ طبعنا انا يعني جعلت هذا واجبا آ عليكم لكن آ لا بأس ان احنا نحاول ان نبحت ما هو وجه استدلال الشافعي رحمه - [00:03:10](#)

وبهذه الآية شوفوا يا شباب انا حينما يكون عندي اية او حديث او نص يستدل به لامر ما قبل ان آ قبل ان آ انظر في الآية لابد ان افهم على ماذا يريد ان يستدل - [00:03:28](#)

فهو هنا يريد ان يستدل على ان طاعة رسول الله هي طاعة لله لا يريد ان يستدل على مجرد ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة. فهذا قد استدلل له قبل ذلك. لكنه يريد ان يبين - [00:03:45](#)

ان طاعة رسول الله هي طاعة لله فذكر هذه الآية فوجه استدلالنا خيلنا نشرح الاول ماذا يريد ان يقول رحمه الله قال نزلت هذه الآية فيما بلغنا والله اعلم في رجل خاصم الزبير. وهذه قصة معروفة سنعرفها - [00:04:01](#)

ان شاء الله او او خيلنا يمكن ان نعرفها الان يعني حديث مشهور آ عن عبدالله بن الزبير ان الزبير خاصم رجلا من الانصار وفي رواية

ان هذا الرجل الانصاري كان قد شهد بدرا - 00:04:19

مع النبي صلى الله عليه وسلم فحصلت مخاصمة بينه وبين آآ وبين الزبير في سراج من الحرة. سراج كانه يعني المكان بتسهيل منه الماء يعني كانا يسقيان بها كلاهما النخل. يعني هم الاثنين ببسقوا من مكان معين - 00:04:35

وقال الانصاري سرح الماء يمر. يعني خلي الماء يعني يمر يعني سرحه يعني خليه ينزل آآ عندي في ارضي فابى عليه فقال يا رسول الله آآ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك - 00:04:54

يعني النبي صلى الله عليه وسلم قضى بان يسقي الزبير اولا لان ارضه كانت في العلو. وبعد ذلك يعني يرسل الماء الى جاره. الى جاره الانصاري آآ قال اسقي الزبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري. وقال يا رسول الله ان كان ابن عمك يعني هو علشان ابن عمك - 00:05:12

فانت بتحكم له فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر. يعني يعني ارسل الماء الى جارك اه وهذا الحديث اه حديث مشهور مختلف في روايته. هل هذا الرجل الانصاري شهد بدرا؟ اه يعني هل هذه اللفظة محفوظة ام لا - 00:05:35

آآ قبل ان اعلق على الحديث خلينا آآ نبين اولا وجه استدلال الشافعي رحمه الله الشافعي رحمه الله اه ونلاحظ قال نزلت هذه الاية فيما بلغنا والله اعلم. لان الشافعي يبدو انه لم يكن عنده الحديث مسندا. وهذا الحديث موجود في البخاري وغيره - 00:05:59 لكن الشافعي ربما بلغه هذا الحديث بغير اسناد فقال فيما بلغنا والله اعلم لانه ليس آآ كانه ليس متأكدا من ثبوت هذا الحديث لكن الشافعي هنا بنى استدلاله بهذه الاية على هذا الحديث - 00:06:19

فهذه الاية يا شباب لا تتكلموا فقط في وجهة نظر الشافعي عن مجرد وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. بل في ان حكم النبي صلى الله عليه هو حكم لله - 00:06:37

فكيف استنبط ذلك الشافعي قال رحمه الله في رجل خاصم الزبير في ارض فقضى النبي بها للزبير. يعني هذا هو القضاء. القضاء هذا هو الحكم قال وهذا القضاء سنة من رسول الله لا حكم منصوص في القرآن. يعني هذا القضاء لم ياتي في القرآن - 00:06:49 وانما هو آآ اللي هو في آآ قضيت آآ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فاذا هذا القضاء ليس في القرآن - 00:07:06

قال والقرآن يدل والله اعلم على ما وصفت يعني يدل على ان هذا القضاء ليس في القرآن. لانه لو كان بالقرآن كان حكما منصوصا بكتاب الله واشبه يعني لم يقل آآ قضيت وان يعني قال لم يقل ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت فواضح ان الذي قضى هو النبي - 00:07:22

صلى الله عليه وسلم. لكن لو قال ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت فيكون المقصود هنا حكم منصوص عليه في القرآن الشافعي رحمه الله يريد ان يقول فهذا خلينا نقرأ بجملته عشان نستنتق منها المعاني. قال والقرآن يدل والله اعلم على ما وصفت - 00:07:44

اللي هو ايه وصفته ان هذا القضاء هو سنة من النبي صلى الله عليه وسلم ليس موجودا في ليس في اه كتاب الله نصا يعني قال لانه لو كان هيعمل لانه لو كان قضاء بالقرآن كان حكما منصوصا. يعني لو كان هو قضاء في القرآن كان سيأتي حكما منصوصا في القرآن - 00:08:04

كما قال الله اقيموا الصلاة لا تقربوا الزنا هذا حكم منصوص. واضح كده يا شباب قال آآ واشبه آآ كان منصوصا بكتاب الله واشبه ان يكونوا اذا لم يسلموا لحكم كتاب الله نصا غير مشكل الامر انه - 00:08:24

ليسوا بمؤمنين اذا ردوا حكما لان الذي رد حكما جاء في القرآن منصوصا فهذا ليس بمؤمن اه اه اذا لم يسلموا له وجه استدلال الشافعية يا شباب هو بسبب النزول. ان كلمة آآ مما قضيت - 00:08:40

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. عندنا احتمالان ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشيء جاء في كتاب الله نصا او

ان يكون اه قضى بشيء ليس اه في كتاب الله - 00:08:58

فسبب النزول وضح ان هذا القضاء في واقعة معينة وليس فيها كتاب الله فمعنى ذلك فمعنى ذلك مناسب جدا لما اراد ان يثبت آ الشافعي رحمه الله وهذا من براعة الاستدلال. لكن نلاحظ هنا يعني الشافعي يريد ان يقول ان هذا القضاء ليس في كتاب الله -

00:09:13

ومع ذلك رتب الله عليه ذلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا

تسليما واضح كده؟ فهذا القضاء الذي قضى به النبي صلى الله عليه وسلم ليس في القرآن - 00:09:36

فهذا يؤكد نفس الفكرة ان قضاء النبي صلى الله عليه وسلم هو قضاء الله. طبعا يقصد هنا القضاء يا شباب اللي هو آ ليس اجتهاد لان

النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه آ يجتهد اجتهاد القاضي كما قال انما انا بشر مثلكم وانكم تحتكمون الي فعل - 00:09:54

احدكم ان يكون الحن بحجته من اخيه. فمن قضيت له بحق اخيه فانما هي قطعة من النار. الشافعي لا يقصد هذا الصنف من القضاء

وانما يقصد عموما سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها حكم شرعي - 00:10:16

لكن يا شباب هذه هذه الاية فيها فيها اختلاف كبير في سبب النزول يعني احنا ذكرنا وجه استدلال الشافعي رحمه الله ان هذا الحكم

ليس منصوبا في كتاب الله. ومع ذلك امر المؤمنون ان يسلموا له تسليما - 00:10:32

والا يكون في انفسهم حرج منه. صح؟ خلاص هذا واضح لكن اه هذا اه سبب النزول في الاية فيه خلاف. والامام الطبري رحمه الله

حكى الخلاف فذكر الرواية الاولى عن الزبير رضي الله عنه. لكن - 00:10:49

رأوا ان هذه الاية نزلت في منافق ويهودي اه يعني اه الذين ذكرهما الله سبحانه وتعالى او اه المنافق الذي ذكره الله في قوله المتر

الى الذين يزعمون انهم امنوا بما اوتوا - 00:11:05

انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى اخر الاية في سورة النساء وآ روى عن مجاهد روى باسناده عن

مجاهد انه قال في قول الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. الاية قال هذا الرجل - 00:11:20

اليهودي والرجل المسلم اللذان تحاكما الى كعب ابن الاشرف يعني مجاهد كان يرى ان هذه الاية نزلت في رجل منافق ورجل يهودي

المنافق واليهودي تحاكم الى كعب بن الاشرف وهذا هو معنى قول الله المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما اوتوا بما انزل اليك وما انزل من

قبلك يريدون - 00:11:37

ان يتحاكموا الى الطاغوت المتحاكم اليه هنا هو كعب بن الاشرف والرجل الذي يزعم انه امن بالرسول صلى الله عليه وسلم

آ هو آ ثم تحاكم الى الطاغوت هو هذا المنافق - 00:12:00

فكان يرى ذلك آ وكذلك روي آ بنحوه عن الشعبي انا اريد ان يعني اقرأ لكم تعليق الطبري لان تعليق الطبري هذا مهم جدا في فكرة

سبب النزول وهذا يهمننا ايضا في هذا الدرس - 00:12:16

قال الطبري رحمه الله وهذا القول اعني من قال عن به المحتكماني عني به المحتكماني الى الطاغوت اللذان وصف الله شأنهما في قوله

الم تر للذين يزعمون الاية اولى بالصواب. يعني الطبري يرى ان هذه الاية نزلت في امر هذا الرجل - 00:12:34

اليهودي الذي في شأن الرجل المنافق والرجل اليهودي الذين تحاكما الى كعب ابن الاشرف. لماذا؟ لماذا؟ شف لماذا قال لان قوله فلا

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. آ في سياق قصة الذين ابتداء الله الذين ابتداء الله الخبر عنهم. الم ترى - 00:12:54

الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك قال ولا دلالة تدل على انقطاع قصتهم فالحاق بعض ذلك ببعض ما لم اه

تأتي دلالة على انقطاعه اولى - 00:13:16

يعني ايه يا شباب؟ يعني الامام الطبري رحمه الله في تفسيره كثيرا ما يجعل السورة نسقا واحدا. لا يفصل اجزاءها. وانا بتتبعي لهذا

المعنى الجميل من الامام الطبري وجدته ربما الحق اية باية بعد اربعين اية - 00:13:30

يعني يمكن ان يمر اربعين اية مثلا اربعون اية ومع ذلك يلحق الطبري يقول هذه الاية سيقى لتدل على هذا الذي جاء في اول الكلام

وهذا شباب معروف يعني حتى انت مثلا في سورة يوسف - 00:13:49

لو نظرت الله سبحانه وتعالى قال كذلك كدنا ليوسف آآ الله تبارك وتعالى كثيرا ما يذكر الكيد او آآ يذكر آآ الاستهزاء. ويذكر الخداع انه يخادع من خادع المؤمنين. مثلا يخادعون الله وهو خادعهم. او مثلا - [00:14:03](#)

يسخرون سخر الله منهم انهم يكيّدون كيدا واكيد كيدا فكثيرا ما يأتي هذه الافعال من الله تبارك وتعالى مقابلة لافعال آآ المنافقين او الكفار لكن في اية واحدة جاء قول الله تبارك وتعالى كذلك كدنا ليوسف. ولم يذكر في هذا السياق انهم كادوا. لكن - [00:14:25](#)

ان في لكن في بداية الايات قال يعقوب عليه السلام لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيّدوا لك كيدا. فكما كاد هؤلاء بيوسف كاد الله ليوسف فاذا السياق يا شباب اعم من مجرد ما يسبق الاية وما يلحقها. السياق هو سبب النزول. السياق هو آآ مطلع - [00:14:50](#)

صورة السياق هو السورة كلها. السياق هو نظائر الايات يعني كل اية يذكر فيها معنى قبل ان تبحث في معنى الاية لابد ان تجمع نظائر هذه الاية من القرآن فبالتالي الامام الطبري رحمه الله هنا يقول عندنا آآ سببان ذكرنا في نزول هذه الاية. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما - [00:15:14](#)

بينهم السبب الاول منقطع الصلة بالسورة. وهو قصة الزبير مع الرجل الانصاري واضح يا شباب؟ فهو يقول ان هذا منقطع. فليس عندنا دليل ان القصة انقطعت. الله سبحانه وتعالى كان يتكلم عن المنافقين. المتر - [00:15:38](#)

للذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا ان يكفروا به السياق هنا عن عن اناس يزعمون الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يحتكمون الى الطاغوت - [00:15:56](#)

فلما قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. وروي سبب نزول في ان هذا كان في منافق تخاصم مع يهودي ثم تحاكما الى كعب ابن الاشرف وهو طاغوت كان مناسبا جدا ان تكون - [00:16:14](#)

اية نزلت في ذلك. لكن مع ذلك يا شباب الاية تنزل على كل من تحاكم الى غير الرسول صلى الله عليه وسلم او الى غير الشرع ففرق يا شباب بين النزول وبين التنزيل. فرق بين ما نزل له القرآن وبين ما يتنزل عليه القرآن - [00:16:32](#)

يعني مثلا لما يقول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين. هذه الاية نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنها تنزل على كل انسان على كل مسلم. واضح؟ آآ الله سبحانه وتعالى لما قال مثلا في ان الحسنات يذهبن السيئات واقم الصلاة طرفي النهار وزل - [00:16:52](#)

من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ورد سبب نزول في صحيح البخاري ان رجلا قبل امرأة كان يعرفها الى اخر القصة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه الاية - [00:17:13](#)

فهذه الاية وان كانت نزلت في هذا الرجل لكنها عامة تشمل كل من كان على مثل حاله. فلا بد ان نفرق هنا شباب بين النزول والتنزيل والذي يؤكد هذا المعنى يا شباب ان الزبير رضي الله عنه قال كنت اري ان هذه الاية نزلت في في - [00:17:28](#)

في وفي آآ صاحبي فهو يرى فكثيرا ما يرى الصحابي ان الاية تنزل على كذا. لا انها نزلت لاجل كذا او نزلت ابتداء لاجل كذا فهمنا يا شباب؟ فانا في رأيي ان سبب نزول الاية - [00:17:48](#)

الاقرب انه ليس في قصة الزبير. وانما الاقرب ان سبب نزول الاية فيما ذكره الطبري رحمه الله اه في اه قصة الرجل المنافق واليهودي اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف لكن مع ذلك تدخل اه قصة الزهور - [00:18:06](#)

تحت الاية لان هذا الرجل وبالمناسبة هذا الرجل يا شباب الذي اه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ابن عمك يعني انت حكمت له لانه ابن عمك هذا الرجل عقد الامام ابن تيمية فصلا طويلا في اثبات انه - [00:18:25](#)

كفر بهذه المقالة وثم بين ابن تيمية الروايات التي ورد فيها ان هذا الرجل شهد بدرا او انه آآ يعني شهد بدرا وما آآ معنى انه شهد بدرا وهل شهوده بدرا يمنع ان يكون قد كفر ثم رجع؟ وهل اساسا ثبتت هذه اللفظة ان هذا الرجل الانصاري شهد بدرا ام لا؟ المهم -

[00:18:40](#)

الذي اريده ان ان ابين هنا آآ الذي اريده من من هذا الكلام يعني امران. الامر الاول ان الاية قد يذكر لها اكثر من آآ من سبب نزول. واضح؟ ربما يكون احدهما او احد هذه الواجه فعلا هو الذي نزلت - [00:19:03](#)

والاية والثاني تنزل عليه الاية. واضح يا شباب؟ فبالتالي يمكن ان تتعدد اسباب النزول للاية الواحدة الامر الثاني وهو الفائدة التي آ ذكرها الطبري رحمه الله حتى هو نفسه يقول فان ظن ظان ان في الذي روي عن الزبير وابن الزبير في قصته وقصته - [00:19:20](#) قصة الانصاري في سراج الحرة وقول من قال في خبرهما فنزلت فلا وربك الى اخر الايات ما ينبى عن انقطاع حكم هذه الاية قصتها من قصة الايات قبلها فانه غير مستحيل ان تكون الاية نزلت في قصة المحتكمين الى الطاغوت - [00:19:40](#) ويكون فيها بيان ما احتكم فيه الزبير وصاحبه الانصاري اذ كانت الاية دلالة دالة واذا آ واذا كان ذلك غير مستحيل كان الحاق معنى بعض ذلك ببعض اولى ما دام الكلام آ الكلام متسقة معانيه - [00:19:57](#) على سياق واحد الا ان تأتي دلالة على انقطاع بعض ذلك من بعض فيعدل به عن معنى ما قبله. وهذا يا شباب تأصيل مهم جدا لابد ان ان يراعيه كثير ممن ينظر في آيات القرآن. ليس كل ما قيل فيه انه نزل في كذا يكون معناه انه نزل ابتداء - [00:20:16](#) في كذا. وانما كثير منه يكون معناه يتنزل على كذا. على كذا. يعني مثلا يا شباب في قول الله تبارك وتعالى في سورة الاحقاف وشهد شاهد آ من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم - [00:20:36](#) كثير من المفسرين يقولون نزلت في عبد الله بن سلام اساسا عبدالله بن سلام لم يكن قد اسلم وانما يقصدون انها تنزل عليه وانه يدخل في هؤلاء الذين شهدوا من بني اسرائيل على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صدق القرآن - [00:20:51](#) ويقول اريتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. لا شك ان عبد الله ابن ابن سلام يدخل في في في - [00:21:09](#) هذه الاية لكن ليس هو الذي نزلت الاية لاجله. ففرق بين النزول والتنزيل. ارجو ان ان يكون ذلك وواضحا يا شباب وايضا اريد ان ابين هنا ان الحكم الذي وصل اليه ابن تيمية في رأيه هو حكم صحيح ان هذا الرجل الذي ادعى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:19](#) حكم لابن عمته بالظلم لكونه ابن عمته الا شك انه كافر. وان هذا كافر. هل هذا الرجل فعلا كان آ كان قد شهد بدرا وتاب بعد ذلك او انه آ طبعاً القصة بعد شهود بدر - [00:21:38](#) آ هل هذا الرجل آ شهد بدرا او هذه القصة كانت قبل بدر او هذه او هذا او كلمة آ شهوده بدرا في هذا الحديث قصة صحيحة لاني آ بحثت هذه اللفظة قبل ذلك وكنت ادرب الطلاب عليها. فوجدنا هذه اللفظة لم تأتي الا في بعض الروايات - [00:21:54](#) الذي يهمننا هنا الشباب هو وجه استدلال الشافعي رحمه الله. فعلى سبب نزول على سبب نزول آ آ قصة الزبير مع من تخاصم معه فوجه استدلال الشافعي واضح جدا ان قضاء رسول الله - [00:22:13](#) كان في قضاء معين كان في واقعة عين معينة وليس نصا في كتاب الله. ومع ذلك رتب الله عليه كل هذا الوعيد. ثم لا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يعني ابتداء لابد ان يحكموك. لكن اذا حكموك لابد الا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:22:29](#) فهذا وجه استدلال واضح. انا اطلت في هذه النقطة شباب لانه سيقابلك آ كثير من هذه الامور التي يختلف فيها يختلف فيها في اه سبب النزول. وقد يكون اختلاف تنوع وقد يكون الفرق بين النزول والتنزيل - [00:22:49](#) هذا شباب يدلك على امر مهم وهو ان من الامور التي ينبغي ان تراعى في فقه اي اية هو ما ذكر فيها من اسباب النزول وهذا يخطئ فيه كثير ممن ينظرون في القرآن. لا ينظرون في اسباب النزول ولا في اقوال الصحابة في تفسير الاية. ولا في عمل الصحابة بالاية ولا - [00:23:07](#) في تفسير التابعين وهذا اشهر خطأ عند المفسرين من اللغويين مثلا الفراء وابو عبيدة معمر ابن المثنى والزمخشري وغير هؤلاء الذين تصدوا للقرآن من منطلق ان القرآن نص عربي هذا ليس صحيحا لان القرآن وان كان كلاما عربيا لكنه جاء فيه بيانه. جاء بيانه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجاء - [00:23:27](#) بيانه من آ عمل الصحابة وفقه الصحابة وتفسير الصحابة وكلام ائمة التفسير. لذلك الطبري كثيرا جدا ما يرد وانا جمعت له وانا اقرأ

تفسير الطبري جمعت له عشرات المواضع نقد فيها - 00:23:54

المفسرين اللغويين من هذا الباب. وان كان نقدم نقدا بديعا في اشياء اخرى. لكن السبب الاصيلي الجامع لنقد الطبري لهؤلاء المفسرين انهم لم يعتمدوا او لم يرجعوا. خلينا نكون ادق. لم يرجعوا الى تفسير الصحابة وائمة التفسير - 00:24:11

مثل مثلا مجاهد وقتادة وابن جريج وغير هؤلاء من المفسرين. ويرى آ ويرى هو ان ذلك اخص الاسباب التي خطأ بها هؤلاء. وان كان يوافقهم في بعض الاحيان طيب نكمل يا شباب - 00:24:31

اه قال احنا في فقرة رقم مئتين وستة وسبعين. وقال تبارك وتعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لوزا. فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:24:46

هذا ايضا دليل للامام الشافعي رحمه الله على هذه الفكرة او على هذه النتيجة. وهي وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم بل ان طاعة النبي هي طاعة الله تبارك وتعالى. وان من خالف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:08

وقد خالف امر الله. واضح؟ فوجه الاستدلال هنا ما هو وجه الاستدلال يا شباب؟ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. طبعاً في آ في اول الاية الله سبحانه وتعالى قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه. ثم بين ان الذين يستأذنون - 00:25:26

هم المؤمنون ثم بين ان طائفة من المنافقين يكونون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يتسللون لو اذا من عنده. يعني ايه لو اذا يا شباب؟ لا وذا لا وذا بكذا يعني - 00:25:46

استتر به. عارفين كده استخبوا في بعض يعني؟ يعني بيستخبوا في بعض عشان يهربوا عشان يهربوا من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. فالله سبحانه وتعالى اعلمهم انه يعلم ذلك منهم. يعلمهم. وهذا من تحذير الله لهم. وهذا يا شباب الاية هذه الاية فيها فائدة - 00:26:02

تبين خطأ مشهوراً جداً في كتب اللغة وفي كلام كثير ممن يتكلمون في البلاغة. يقولون ان كلمة قد اذا دخلت على الفعل الماضي تدل على التأكيد واذا دخلت على الفعل المضارع تدل على الشك هذا خطأ - 00:26:21

كلمة قد لها دلالات لا تظهر الا من السياق فاذا جاءت قد وبعدها فعل مضارع قد تفيد التشكيك خلاص؟ انت تقول لي مثلاً هل ستعطينا درسا غدا؟ اقول قد اعطيك - 00:26:37

قد اعطيكم فهذا للتشكيك لكن قد قد تأتي في قرينة لا تدل فقط على التأكيد بل تدل على التكفير وعلى الاثبات. فلما ربنا يقول تبارك وتعالى قد يعلم الله المعوقين منكم. قد نرى تقلب وجهك في السماء. قد يعلم ما انتم عليه - 00:26:51

قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا. كل هذا لا يأتي فقط للتأكيد. بل للتكفير ان الله يعلم ذلك. وكلمة قد نرى تقلب وجهك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه كثيرا - 00:27:11

هذا شباب يؤكد ان كثيرا من من الامور التي تحكى كأنها مسلمات في كتب اللغة او كتب الاصول او كتب مصطلح الحديث. كل هذه مات يا شباب تحتاج نقدا والنقد هنا ليس بمعنى الرد وانما بمعنى الاختبار. يعني يعني ليس مجرد كون الشيء مشهوراً او حكي - 00:27:24

جاء عليه الاجماع يكون الاجماع ثابتاً فيه او يكون من المسلمات واضح يا شباب طيب نشوف بقى وجه الاستدلال من هذه الاية. قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا؟ يعني بيستتروا يستتر بعضهم ببعض او يستترون بغيرهم. عارف كده الناس - 00:27:44

اللي بيستخبوا في بعض وهم ماشيين عشان ما حدش يشوفهم قال فليحذر الذين يخالفون عن امره. واضح كده؟ لاحظوا هنا يا شباب الله سبحانه وتعالى يعلم الذين ينفردون يعني يعني آ - 00:28:01

هناك جماعة يهربون او يخرجون من مجلس النبي صلى الله عليه وسلم بغير اذنه بغير اذنه ويستترون خفية الله والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم بهم آ حد يقول ممكن نحمل كلامه محمد يقول ممكن نحمل كلامهم على المضارع الذي يراد به المستقبل - 00:28:15

لا يا محمد كلمة المراد آآ لو انت قلت ده تقصد في حقنا نحن كبشر ان الامور التي آآ نستقبلها من امرنا قد تفيد التشكيك؟ نعم لكن هم يجعلون المضارع بشكل عام. وهذه القاعدة خطأ. احنا لا - [00:28:37](#)

ان احنا نأخذ آآ القاعدة من مثال جزئي. عارف كده لما الناس بتضحك وتقول لك فلان عايز يأخذ من كل رجل قبيلة فليس مجرد وجود المثال الجزئي يقتضي ان نأخذ منه قاعدة كلية. يعني ايه يا محمد؟ يعني مثلا الله سبحانه وتعالى قال عن نفسه لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:28:53](#)

الله سبحانه وتعالى نفى عن نفسه فعل النوم. ومثلا قال لا يظلم ربك احدا. فالله نفى عن نفسه فعل الظلم. فهل يصح ان نقول ان الله نفى عن نفسه كل الافعال هذا خطأ - [00:29:12](#)

لان الله انما نفى عن نفسه بعض الافعال وهي افعال النقص فلا يصح ان نأخذ قاعدة كلية من مثال جزئي فلو اننا رأينا بعض الامثلة ذكر فيها لفظ قد وبعده المضارع وافاد التشكيك هذا لا يصح ان نأخذ منه ان كل - [00:29:25](#)

آآ قد جاء بعدها مضارع تفيد التشكيك مثلا كلمة لن لما قال بعض اللغويين واشتهرت عن الزمخشري وتبعه آآ كثير من الناس ان لن تفيد التأييد. يعني ان الحكم الذي - [00:29:44](#)

بعدها لا يمكن ان يحصل وطبعا هو اراد ان يستدل بذلك لن تراني على ان في قول آآ الله تبارك وتعالى لموسى لن تراني ان احدا لن يرى الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. وهذا استدلال باطل ورد عليه ائمة اللغة وغيرهم. وهو انه آآ - [00:29:59](#)

هذا اولا اخترع قاعدة ليس له فيها حجة او انه بناها على بعض الامثلة الجزئية شهد شباب وانا لا اريد ان اطيل في الامثلة. الشاهد لا يصح ان نجعل آآ او نأخذ قاعدة من مثال جزئي. انما القاعدة تؤخذ من استقراء المواضع - [00:30:19](#)

يعني مثلا لو انني وجدت ان اماما من الائمة استعمل مصطلح منكر في آآ الراوي الضعيف الذي من هو اوثق منه فقال هذا حديث منكر. لا يصح ان تقول ان مصطلح منكر عند ائمة الحديث - [00:30:37](#)

اه معناه مخالفة الراوي الضعيف لمن هم اوثق منه. هذا خطأ لان هذا مثال جزئي. وانما الصواب ان تستقرأ كل المواضع التي ذكر فيها لفظ منكر لتخلص بالنتائج. هل له دلالة - [00:30:57](#)

واحدة هل له اكثر من دلالة وهذه نفس فكرة المجازل خطأ شباب يعني الذين قسموا الالفاظ الى حقيقة ومجاز وهم المتأخرون الذين آآ ترجموا كتب آآ ارسطو والذين ادخلوا هذه القسمة الى كتب آآ المسلمين وفسروا بها القرآن وحرفوا بها نصوص اسماء الله وافعاله.

كان عندهم هذه الفكرة - [00:31:12](#)

يقولون انك اذا سمعت مثلا كلمة القرية فسيتبادر الى ذهنك معنى وهو البنيان. فهم ظنوا ان القرية في لسان العرب هي البنيان وقد تستعمل في غير ذلك. وهذا خطأ لان الصحيح ان نستقرأ كلمة القرية في كل كلام العرب او حتى كلام العرب الموجود بين ايدينا

واجله - [00:31:38](#)

كلام الله يعني اقصد الكلام العربي والقرآن هو كلام الله نزل بلسان عربي مبين. فقبل ان نزع ان القرية نزلت ان القرية اهلها دلالة

واحدة لابد ان نستقرأ فسنجد انهم يستعملون لفظ القرية في الدلالة على آآ البنيان ومن في القرية من الناس او - [00:32:02](#)

القرية في البنيان فقط او يستعملون القرية في آآ في من يسكن في القرية وهكذا. فبالتالي سنخرج بان القرية لها اكثر من دلالة كما قال الشافعي ان العرب لما قال من سنة لسان العرب تسمى الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة. وتسمى بالاسم الواحد الاشياء الكثيرة. فهذا

موجود لم يقل ان هذا حقيقة في كذا - [00:32:22](#)

داوم جاز في كذا. فخطأ هؤلاء انهم زعموا مثلا ان آآ اشتعل الرأس شيئا ان هذا مجاز لان الاشتعال لا يكون الا في النار وهذا خطأ. هذا ليس موجودا وانما الاشتعال له دلالة قد يكون بمعنى الانتشار. ان هذا الشيء انتشر ثم نحتاج ان نعرف ما الذي انتشر. اشتعل الانسان

غيظا اشتعلت - [00:32:46](#)

نارا اشتعل شيئا. فنحن نحتاج ان نعرف ما هو الشيء الذي انتشر. واضح يا شباب الى الى هذا الامر. يبقى خطأ هؤلاء يشبه تماما خطأ الذين قالوا بالمجاز ادعوا ان العرب تواضعوا ان اللفظ له معنى واحد ثم نقل من هذا المعنى الى غيره. وهذا لا دليل عليه يا شباب -

[00:33:10](#)

غاية ما يأتون به من النصوص انهم يأتون بنصوص ذكر فيها هذا المعنى واضح يعني مثلا فر من من المجزوم فرارك من الاسد مثلا اه فقالوا ان هذا الاسد هو حقيقة في الحيوان لكنه قد يطلق على الانسان الجريء. من الذي قال اين هذا؟ من اين من اين جئتم ان لفظ -

[00:33:30](#)

اسد وضعه العرب لهذه الدلالة ثم استعملوه. لأ. لفظ الاسد مستعمل عندهم بكل هذه الدلالات وفي كل نص لابد ان تقوم شواهد تشهد للمعنى المراد. كما سبق ان بينا هذه الفكرة. اذا يا شباب كثير من القواعد بل يعني ربما تكون - [00:33:53](#)

اكثر القواعد التي يتداولها الناس هي ليست قاعدة وانما هي اما حكم اغلبي او انها مجرد صورة يعني على عكس ما يظن الناس واضح كده يا شباب يعني مثلا لما هم وانا لا اريد ان اتوسع في ذلك حتى لا نخرج عن موضوع الكتاب. ارجو ان يكون هذا القدر كافيا

[00:34:13](#) -

طيب قال فليحذر الذين يخالفون عن امره الهاء هنا هل تعود على آآ امر الله؟ هكذا يراها بعض آآ اهل العلم وبعضهم يرى ان المراد هو امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

آآ وفي رأيي انه آآ ان هذه الآية يراد بها امر الله تبارك وتعالى في القرآن الا ان يتبع الناس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو امر الله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامر رسول الله هو امر لله. ويكون هذا هو وجه استشهاد الشافعي رحمه الله -

[00:34:46](#)

فليحذر الذين يخالفون عن امره وهذا يؤكد الشباب ان نوعا من انواع الخلاف في التفسير هو على اي شيء ترجع الضمائر على اي شيء ترجع الضمائر مثلا انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - [00:35:06](#)

فملاقيه هل انت ملاقي ربك او ملاقي كدحك؟ يعني عملك وسعيك هذا من اشهر الانواع يعني وانا اقرأ في تفاسير الائمة جمعت ممكن اكثر من مائة مثال اختلف فيه المفسرون على اي شيء - [00:35:23](#)

يعود الضمير وهذا نوع شريف من من الانواع. وكثير منها يكون اختلافا آآ اختلاف تنوع. يعني ان الضمير يمكن ان يرجع الى كل هذا. واضح ولكن الطبري آآ كثيرا ما يرجح ان المراد هو امر واحد ولا يرضى بفكرة تعدد التفاسير. ويفرق بين ما تنزل له الآية وما -

[00:35:39](#)

يتنزل عليه الآية طيب يا شباب فليحذر الذين يخالفون عن امره انا في رأيي الاقرب ان المراد هنا امر الله وان امر الله انه امر اننا آآ انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا ان الله امر بالاستئذان. فهذا امر -

[00:36:01](#)

الله. وان كان يدخل فيه كذلك آآ كل ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. وقال واذا دعوا آآ الشاهد من هذا شباب الشاهد من هذا ان الله تبارك - [00:36:19](#)

وتعالى حذرنا من مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبين ان الفتنة آآ قد تصيب من خالف امره. وقد يصيبه عذاب اليم طيب الآية الاخرى في سورة النور ايضا. وقال واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق

يأتوا اليه مذعنين. افي قلوبهم - [00:36:35](#)

مرض ام يرتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يقول سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون - [00:36:57](#)

قال الشافعي فاعلم الله الناس في هذه الآية ان دعاءهم الى رسول الله ليحكم بينهم دعاء الى حكم الله لان الحاكم بينهم رسول الله. واذا سلموا لحكم رسول الله فانما سلموا لحكمه بفرض الله - [00:37:16](#)

نركز هنا يا شباب في وجه الاستدلال لان وجه الاستدلال هنا لطيف جدا ركز كده. الآية بتقول واذا دعوا الى الله ورسوله. طبعاً الله سبحانه وتعالى يتكلم في هذه الآية عن صنف من ضعاف الايمان - [00:37:33](#)

ويخطئ من جعل هذه الآية نزلت في المنافقين. لأ هذه الآية يا شباب واكثر سورة التوبة لم تنزل في المنافقين الذين في الاساس منافقون لا هذه التي تقول ومنهم ومنهم ومنهم اغلب من ذكر في هذه السورة هم الذين كانوا ضعفاء الايمان ثم نافقوا. لذلك -

00:37:48

قال الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. فيبين ان هؤلاء انما كفروا بعد ذلك وكذلك هذه الآية يا شباب. وكذلك في قول قالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل

الايمان في قلوبكم كل هذا حديث عن ضعفاء الايمان - 00:38:09

ومن الناس من يقول انما بالله فاذا اودي في الله نفس الكلام من الناس من يعبد الله على حرف في هذه الآية يا شباب الله سبحانه وتعالى قال ويقولون انما بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 00:38:33

وتم قال الله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. هذا وجه الشاهد يا شباب هل هؤلاء اذا دعوا لحكم الله هل الله سيحكم بينهم

نصا؟ ام ان الله سيحكم بينهم بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فهذا - 00:38:48

هو وجه استدلال الشافعي وهو استدلال بديع. استدلال بديع فاعلم الله الناس في هذه الآية ان دعاءهم الى الى رسول الله ليحكموا

بينهم دعاء الى حكم الله. وهذا يؤكد ان من اطاع الرسول فقد - 00:39:03

اطاع الله ومن احتكم الى الرسول فقد احتكم الى الله. شفت وجه الاستدلال جميل ازايا شباب طيب قال وانه يعني ايضا يعني بين

كذلك في الآية وانه اعلمهم ان حكمه حكمه. يعني حكم رسول الله هو حكم الله تبارك - 00:39:18

تعال على معنى افتراضه حكمه لانه افتراض كلمة افتراض يعني ان الله فرض على الناس آا الاحتكام آا الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم آا وما سبق في علمه جل ثناؤه من من اسعاده بعصمته وتوفيقيه وما شهد له به من هدايته واتباع امره - 00:39:35

يعني الشافعي يريد ان يقول ان الله سبحانه وتعالى آا سبق في علمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيوفق الى طاعته النبي صلى

الله عليه وسلم امره الله باتباع امره ورسول الله صلى الله عليه وسلم متبع لوحي الله وانه مطيع لله. فيما ان النبي صلى الله عليه -

00:39:56

مطيع لله فانه لا يأمر الناس الا بما فيه طاعة لله. فمن اطاع الرسول فقد اطاع الله. فهذا هو وجه الاستدلال. وجه استدلال قوي. وهذا

يا شباب فيه اه اية من ايات النبوة. وهو معنى الله اعلم حيث يجعل رسالته. الله سبحانه وتعالى من مما بينه في القرآن بين ايمان

- 00:40:15

وصدق وعلم وعبادة الانبياء الكرام وهذا استدلال لمعنى الله اعلم حيث يجعل رسالته ان الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء ويختار.

فحينما يذكر الله لنا صدق الانبياء وعبادتهم وتوبتهم واستغفارهم. كل - 00:40:37

هذا انما يذكره ليبين لماذا اختار هؤلاء وانه تبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وفيه رد على الذين قالوا لولا نزل هذا القرآن على

رجل من القريتين عظيم. وكان هؤلاء المكذبون الافاكون الجهلة الفسقة - 00:40:56

يستنهضون برسول الله صلى الله عليه وسلم اهذا الذي بعث الله رسوله؟ فالله سبحانه وتعالى بين كذبهم وبين ضلالهم بما شهدوا به

من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الآية يا شباب يعني من اشد الايات التي اذا قرأتها لا املك نفسي عند قراءتي -

00:41:15

لماذا؟ لان هذه الآية تصور حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رسول صادق امين. وهؤلاء الكفار الجهلة يهزؤون به ويقولون

بالبلدي هو ربنا ما لقاش غير ده عشان يبعثه رسول؟ شفتهم شفتهم قبح هذا ومع ذلك صبر رسول الله - 00:41:35

صلى الله عليه وسلم ودفع الله عنه ودافع فقال وانك لعلى خلق عظيم. ثم قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون لان هؤلاء كانوا

يدعون ان رسول الله به جن وبه آا شيطان هو الذي يتكلم على لسانه - 00:41:55

وهذه الآية مما يدعي فيها كثيرون ان فيها زيادة. فستبصر ويبصرون. ايكم المفتون. لأ غلط هذه الآية يا شباب الاقرب في رأيه هو

تفسيره الحسن انه قال بايكم المفتون هو الشيطان. يعني هم يدعون ان رسول الله به شيطان. فربنا قال فستبصروا يبصرون بايكم -

مفتون. يعني من منكم اولى ان يكون الشيطان يتحدث على لسانه. فدفع الله عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشهد له شهادة عظيمة وانك لعلى خلق عظيم. كلمة خلق هنا مش معناها الاخلاق يا شباب اللي هو الادب لأ الخلق هو العمل - [00:42:34](#)
يعني انت على خلق عظيم انت عملت بكل ما امرت به فهذا وجه الاستدلال يا شباب. وهذا عظيم جدا في القرآن. يبين الله سبحانه وتعالى شهادته لانبياؤه وحسن اختياره لمن آآ - [00:42:54](#)

يعني آآ قام بتبليغ وحيه صلى الله على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيب قال آآ فاحكم فرضه بالزام خلقه طاعة رسوله واعلامهم انها طاعته. فاحكم فرضه. كلمة احكم شباب اللي هي الايات المحكمة - [00:43:11](#)
محكم في القرآن القرآن كله محكم. كتاب احكمت اياته ثم فصلت. بمعنى انه محكم يعني انه متقن. انه صدق وحق لكن القرآن ايضا ذكر بانه كله متشابه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. التشابه هنا بمعنى يصدق بعضه بعضا انه - [00:43:33](#)
اختلاف فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فكلمة متشابه كوصف للقرآن انه يشبه بعضه بعضا. لا لا يختلف. واضح كده يا شباب اما ان بعض القرآن محكم وبعضه متشابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات فالمحكم - [00:43:53](#)

به الايات البينة. الايات التي لم تنسخ. الايات المتفق عليها الايات التي يرجع اليها. وترد اليها وترد اليها الاشكالات والشبهات الشافعي يقول فاحكم فرضه ان هذا ان فرض الله بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امر محكم غير منسوخ - [00:44:15](#)
امر محكم بين مجمع عليه كثرت الدالة عليه قال فاحكم فرضه بالزام خلقه طاعة رسوله واعلامهم انها طاعته الهاء تعود على من؟ تعود على الله تبارك وتعالى. يعني انها طاعة لله - [00:44:38](#)

فجمع لهم ركز بقى. جمع لهم الشافعي يريد ان يستخلص من كل هذه الايات الدلالات قال فجمع لهم واحد ان اعلمهم ان ان الفرض عليهم اتباع امره وامر رسوله. هذا اول شيء - [00:44:52](#)

ثانيا وان طاعة رسوله طاعته. يبقى هذا هو المعنى الثاني الذي استنبطه الشافعي. ان طاعة يعني المعنى الاول غير الثاني يا شباب. المعنى الاول ان هذا آآ فرض. آآ فرض ان نطيع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن الثاني آآ اعم آآ او ادق - [00:45:07](#)
ان طاعة الرسول هي طاعة لله. ثم اعلمهم انه فرض على رسوله اتباع امره جل ثناؤه. وهذا هو الذي سيستدل له الشافعي لم يستنبط هذا مما فات. وانما استنبطه قبل ان يذكر ادلته. اللي هو الباب - [00:45:24](#)

باب ما ابان الله لخلقه من فرضه على رسوله اتباع ما آآ اوحى اليه. ما اوحى اليه وما شهد له به من اتباع ما امر به ومن هداه وانه هاد لمن اتبعه. نلاحظ يا شباب ان الشافعي عنده ادلة - [00:45:43](#)

آآ سيستنتج منها وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم في محل النزاع وهو في الامور التي آآ ذكرت في حديث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يأت بها نص كتاب. تمام؟ - [00:46:00](#)

لكن الشافعية شباب لا يذكر الدالة في نسق واحد وانما ينوعها. فتلاحظ انه بدأ بادلة الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الدالة في وجوب طاعته. ثم ذكر نوعا جديدا وهو ان حكم رسول الله وان قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وان طاعة رسول -

لا هي طاعة لله. واضح كده يا شباب؟ لكن هذا نوع جديد وهو بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم عبد لله. وانه وهو نفسه مأمور باتباع وحي الله وانه منهى عن معصية الله. كما ان الله سبحانه وتعالى قال قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. آآ -

اه وايات كثيرة جدا يبين الله سبحانه وتعالى فيها خوف الانبياء من معصية الله وامره له اه اه لانبياؤه باتباعه عليه الصلاة والسلام فهذا هذه النتيجة يا شباب فيها ان الله فرض على النبي صلى الله عليه وسلم اتباع وحيه وان الله شهد له بانه قام - [00:46:58](#)
بهذا الامر انه فعلا اتبع الوحي وان الله هداه لاتباع الوحي. وان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي الناس لاتباع الحق. يبقى هذه النتيجة

يا شباب مهمة جدا وجديدة الشافعي سيذكر ادلتها. وهذا من جميل ما يفعله الشافعي ومما ينبغي ان نتعلمه يا شباب. اذا كان عندك ادلة متنوعة وكثيرة تحت باب واحد - [00:47:19](#)

فليس من حسن الاستدلال ان تضعها في نسق واحد. كما ان ابراهيم عليه السلام اراد ان يبطل عبادة الاصنام. فمرة قال اتعبدون ما يبين انهم هم الذين يصنعون معبودهم. ومرة ثانية يكسر الاصنام. ومرة اخرى يقول يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ومرة ثانية اكلمهم عن الله - [00:47:43](#)

يستحقوا ان يعبد الذي خلقني فهو يهدين. الجميل في الاستدلال يا شباب التنويع. هذا يثبت عند المتلقي ما تريد ان تستدل له قال الشافعي رحمه الله قال الله جل ثناؤه لنبيه - [00:48:04](#)

يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما. واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا ما وجه استدلال الشافعي من هذه الاية؟ للنتيجة التي وصل لها في عنوان الباب. واضح جدا يا شباب ان الله له امر في رسول الله - [00:48:20](#)

صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اتق الله وله نهى ولا تطع الكافرين والمنافقين. وامر اخر اتبع ما يوحى اليك من ربك. ان الله كان بما تعملون خبيرا. كل هذا فيه امر ونهي. وفيه ترغيب وفيه تحذير - [00:48:40](#)

ويخطئ كثير ممن يتكلمون في هذه الاية فيدعون ان المقصود من هذه الاية ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا خطأ منهم في ظنهم من جهتين انهم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم اساسا آآ متق لله فكيف يأمر الله بالتقوى - [00:48:56](#)

ويدعون ان ان المأمور بالتقوى هم من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤمنين او الصحابة او غير ذلك والثوب الثاني انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اساسا معصوم من ان آآ يعصي الله. فكيف يؤمر بهذا؟ والمقدمتان شباب فيهما - [00:49:13](#)

نظر المقدمة الاولى التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم متق فكيف يأمره الله بالتقوى؟ هذا ليس صحيحا لان التقوى ليس لها نهاية والذين يقولون مثلا في قولنا في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم يعني وفقنا آآ اقصد يعني آآ ثبتنا على الصراط المستقيم هذا تفسير خطأ - [00:49:31](#)

المراد اهدنا يعني اننا نحتاج الى مزيد هداية لاننا لم نستوعب الصراط المستقيم فقول الله للنبي صلى الله عليه وسلم اتق الله هذا امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بان يتقي الله. تبارك وتعالى - [00:49:52](#)

وهم يجعلون كذلك مثلا في في الايات او خلينا نتكلم عن المقدمة الثانية. يبقى اذا يا شباب التقوى ليس لها نهاية. الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم واعبد ربك - [00:50:10](#)

حتى يأتيك اليقين. فرسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور بان يتقي الله في كل امره. وهذا شيء لا يتناهى لا ينتهي الا بموت الانسان واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فالله سبحانه وتعالى هذا الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتنزل طبعا على كل من دونه لا شك

- [00:50:20](#)

يا شباب طيب من ضمن الاخطاء ايضا او اللي ان هم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اساسا عصمه الله سبحانه وتعالى من اي نوع من انواع الخطأ وهذا - [00:50:40](#)

لا يشهد له القرآن يا شباب القرآن يشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتدأ احيانا اشياء من نفسه كما آآ اراد ان يستغفر آآ عبدالله بن ابي بن سلول. والله سبحانه وتعالى نهاه - [00:50:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه بعض الاشياء والله سبحانه وتعالى نهاه. يا ايها النبي لما تحرر ما احل الله لك؟ والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الاعمى عبس وتولى والله سبحانه وتعالى قال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او

يذكر فتنفعه الذكرى. والنبي - [00:51:08](#)

صلى الله عليه وسلم حكم في اسارى بدر. والله سبحانه وتعالى قال ما كان لنبي ان يكون يعني قبل منهم الفداء. قال الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له - [00:51:28](#)

واسرى حتى يسخن في الارض الى اخر الايات. النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن بعض الذين فروا وهربوا من من الغزو. وقال
الله سبحانه وتعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لهم - [00:51:38](#)
النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لعمه ابي طالب والله سبحانه وتعالى آآ نهاه عن ذلك. قال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم - [00:51:53](#)

هم اصحاب الجحيم وبين ان استغفار ابراهيم عليه السلام كان عن موعدة وعدها لابيه ولما تبين له انه عدو لي لا تبرأ منه. والله
سبحانه وتعالى امرنا ان نتبع ابراهيم عليه السلام الا في قوله لابيه لاستغفرن لك - [00:52:08](#)
هذا يؤكد ان انبياء الله ورسل الله آآ عليهم صلوات الله وسلامه يمكن ان يصدر من واحد منهم آآ امر آآ باجتهد او امر يحتاج ان
يستغفر منه. كما نوح عليه السلام - [00:52:25](#)

لما اه قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانا احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. واختلف
المفسرون المقصود بعمل غير صالح هو ولده - [00:52:40](#)
وفي قراء انه عمل غير صالح. او المقصود سؤالك اياي ان اغفر لولدك وقد علمت انه كافر عمل غير صالح. لكن الذي يؤكد ان هذا الامر
استغفر منه نوح عليه السلام وانه كان الاولى الا يقوله هو نفس الايات - [00:52:53](#)

وقال الله فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين؟ قال ربياني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر
لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:53:11](#)
وادم وحواء قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. وسيدنا موسى قال رباني ظلمت نفسي فاغفر لي
ففقر له سيدنا ابراهيم قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وسيدنا يونس قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين - [00:53:21](#)

والله سبحانه وتعالى نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوم. يعني ان يونس عليه السلام يعني
لم على قومه في امر ما فالله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون كاولي العزم من الرسل. الذين صبروا. قال آآ
فاصبر لحكم ربك - [00:53:38](#)

لا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكذوم الى اخر الايات. فكل مثلا اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم. كل هذه الايات يا شباب
ايات حق جاءت في القرآن الله سبحانه وتعالى علمنا فيها كيف كان يستغفر الانبياء ربهم - [00:53:58](#)
اذا صدر منهم ما يقتضي ذلك. هذه الايات من اشرف ما جاء في القرآن لا تحتاج ابداء الى تحريف ولا الى تأويل ولا ادعاء ان لنصرفها
عن ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. يقولون الذنب الاول هو ذنب ادم والذنب الاخر هو ذنب امتي. لماذا؟ نحن لا نحتاج الى
هذا التحريف. لا - [00:54:14](#)

الى هذا التكلف يا شباب رسل الله تبارك وتعالى بشر والله سبحانه وتعالى جعلهم اسوة لنا نتأسى بهم ومن عظيم ما جاء ان نتأسى
بهؤلاء الانبياء فيه اذا صدر من الواحد منا امر يحتاج ان يستغفر فيه ربه كيف نستغفر - [00:54:34](#)
علمنا الله سبحانه وتعالى ذلك من رسل الله تبارك وتعالى. والحسن البصري له كلمة جميلة يقول ان الله لم يذكر آآ ذنوب الانبياء في
القرآن ليعيرهم. يعني الله لم يذكرها ليعيرهم بها. قال وانما ذكرها حتى لا تيأسوا او حتى لا تقنطوا. وهذا ايضا وجه جميل في ذكر ما
جاء عن - [00:54:52](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام في ذلك حتى لا نياس واضح يا شباب ايضا بقى جاءوا هم الى فكرة اخرى مثلا ايات فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. قالوا هل يمكن ان يشك النبي - [00:55:12](#)
صلى الله عليه وسلم. اذا المراد امته. كل هذا غلط يا شباب. لماذا الاية واضحة. لو كان الله يريد ان يقول الامة كان قال الامة لماذا
يقول الله فان كنت في شك - [00:55:27](#)

وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يا ايها النبي اتق الله. يعني يا ايها النبي لما تحارب ما احل الله لك؟ اذا كان الله يريد ان يأمر المؤمنين

فكان سيأمر المؤمنين - 00:55:40

هل هل نحن اعلم ام الله؟ هل نحن احرص على دين الله ام الله تبارك وتعالى لو كان جاهز ان احنا نستعمل كلمة احرص يعني يعني نحن هل نحن الاولى ببيان القرآن؟ الله سبحانه وتعالى قادر على البيان ومبين سبحانه وتعالى. لما يقول الله سبحانه وتعالى -

00:55:51

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ونوم له ما في السماوات وما في الارض الى اخر الايات. او يقول الله بل يده مبسوطتان.

هل نحن نأتي فنقول لا ربنا ما يقصدش - 00:56:09

كده فكان المفروض انه ما يقولش كده. ما هذا العبث الله سبحانه وتعالى نزل القرآن بلسان عربي مبين وهو يريد البيان وهو قادر

على البيان. فكيف وانت ما تعرفش ان فيه عدد من المتكلمين قال من ادعى - 00:56:19

صحة ظاهر القرآن فهو كافر من اجل هذا المعنى. الا تعلم ان رجلا من المعتزلة غير اية في القرآن غيرها بايده. غير الاية كتب الاية

بايده قال عذابي اصيب به من اشاء - 00:56:33

قال لا المفروض من اساء يعني عذابي اصيب به الذي يسيء. حرف الاية لكونها تخالف اعتقاده شفنا يا شباب لأ هذا القرآن نحن

مأمورون ان نعلم نحن نحاول ان نكشف المعنى لا ان ننشئ المعنى. لا ان ندخل معنى في الاية - 00:56:48

ايه واضحة كالشمس وليس فيها اي لوازم باطلة. يا ايها النبي اتق الله. قل هذا جاء انا جمعت والله النصوص التي امر فيها الانبياء

ونوها والله اشرف النصوص في القرآن - 00:57:07

انا احب هذه النصوص جدا اني اخاف ان من ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير. ما هذا الكلام الا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. وهذا ليس في في ذنب آآ يوسف عليه السلام لكن في دعائه وفي

بيان انه - 00:57:18

لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. واحنا درسنا هذا يا شباب في كتاب الاستغاثة وبيننا خطأ هؤلاء في ظنهم ان هذه النصوص ينتقص فيها

الانبياء والعكس ان هذه النصوص فيها شرف الانبياء. وكلما كان - 00:57:38

كان شريفا كلما كان الامر في حقه اشد. شف ربنا قال لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين لماذا لشرفهن ولمكانتهن كذلك قال الله سبحانه وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من

دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم - 00:57:53

يعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. لماذا؟ لشرف من يعطيه الله الكتاب والحكم والنبوة. والله سبحانه وتعالى آآ قال كذلك للنبي صلى

الله عليه وسلم لان شاركت لا يحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. كلام واضح كالشمس. الم

يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا - 00:58:17

قلم فهدى وجدك عائلا فاغنى. ما هذا الكلام؟ ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا. ما كلام واضح بين بان هداية

الانبياء وطاعة الانبياء انما هي بفضل الله وبتوفيق من الله. سيدنا ابراهيم يقول لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين -

00:58:37

انا لو سقت لكم الايات يعني من القرآن في هذا المعنى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا وهي عظيمة وشريفة. لا تحتاج ابدا تأويلا انما يحولها الانسان بظنه الخطأ. وظنه انها تستلزم لوازم باطلة. ثم يتتبع القرآن يزيل منه الفاظا ويحمله ما ليس فيه

- 00:58:57

ويتكلف في رده وهو بين واضح لا اشكال فيه. هل هذه الايات يا شباب اشكلت على احد من الصحابة هل هذه الايات تكلف صحابي

واحد؟ فقال لا يا رسول الله ايه ده دي بتنتقصك ابدا. هل تكلف احد من ائمة التفسير ان يصرف هذه الايات عن دلالاتها - 00:59:19

يا ابدا لا ترى ذلك ابدا. انما نشأ ذلك عند المتأخرين لمسلمات باطلة. مسلمات لغوية ومسلمات ايمانية. كلها خطأ واضح يا شباب؟

طيب. انا اطلت في هذه النقطة لانها ستقابلنا كثيرا في في آيات كثيرة. وربما اخذنا طرفا منها واسعا في آآ كتاب الاستغاثة في الرد

على - 00:59:37

طيب وجه الاستدلال واضح يا شباب لكن تلاحظي ان وجه الاستدلال هنا يخص يخص الجزء الذي هو ان النبي صلى الله عليه وسلم
مأمور باتباع الوحي لكنه ليس فيه شهادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بذلك. وان - 00:59:57

طبعاً الشهادة موجودة فيه. بما ان الله سبحانه وتعالى راضيه ان يكون نبيا له. لكن الشافعي سيستدل ايضا لهذا قال وقال اتبع ما
اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين. هذا ايضا يا شباب فيه امر ونهي. ملاحظين واعرض عن المشركين -

01:00:14

وقال ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. فاعلم الله رسوله منه عليه بما سبق في علمه من عصمته
اياهم من خلقه يعني ان الله سبحانه وتعالى يعصمه من الناس - 01:00:33

فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس هذه الآيات يا شباب التي ساقها
الشافعي رحمه الله. ركز بقى - 01:00:46

تحت هذا الباب تدل ان الشافعي لم يؤول هذه الايات ولم يغير معناها الشافعي صدر هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بمأمور
باتباع وحي الله فهذا يؤكد انه مأمور بذلك - 01:00:59

فلماذا نصرف ذلك عن الامة ان الامة هي المأمورة؟ لأ النبي صلى الله عليه وسلم اول المأمورين واشرف من امر وهو اصدق من قام
بهذا وعندنا ايات كثيرة جدا يا شباب لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. آ لا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا. لا تطرد الذين
يدعون ربهم كل هذا شباب - 01:01:16

المأمور فيه هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم تنزل على كل من بعده قال فاعلم الله رسوله منه عليه بما سبق في علمه من
عصمته اياهم من خلقه. فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت - 01:01:38

ثلاثة والله يعصمك من الناس. يعني ان الله امنك الله سبحانه وتعالى يؤمنه على نفسه في تبليغ رسالتي هذا الشباب هو الصنف الاول
من الاستدلال. يشهد لاي جزء في النتيجة التي وصل لها الشافعي يشهد لجزء واحد. هو النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور -
01:01:55

لكن اين الشهادة انه اتبع واهتدى واستقام هذا في الايات التي تأتي اه وهذا يؤكد ان الانسان قد يكون عنده نتيجة مركبة من اكثر من
من امر ثم يستدل لها باكثر من دليل ويكون الدليل جزئي في احد هذه - 01:02:13

في احد اجزاء النتيجة. فهمنا كده يا شباب طيب قال وشهد له جل ثناؤه باستمساكه بما امره بما امره به من بما امره به. والهدى في
نفسه وهدايته من اتبعه. ثلاثة ان الله شهد له - 01:02:32

باستمساكه بامرهم. وانه مهتد في نفسه وانه هاد لغيره. صلى الله عليه وسلم. فقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 01:02:47

انا في رأيي ان هذه الآية آ سيق في هذا الكتاب ناقصة وربما يكون الشافعي ذكرها تامة وذكرها من كتبها عنه ناقصة. لان وجه
الاستدلال في هذه الآية هو في تمام الآية - 01:03:04

وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله فهذا يؤكد وجه الاستدلال ان صراط الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يدعو اليه هو
نفسه صراط الله. ففي رأيي ان تتمم الآية هي شاهد - 01:03:20

آ كلام الشافعي رحمه الله او انه سيبين ذلك لان الشافعي ايضا سيذكر آ ذلك في صفحة ثمانية وثمانين قال وكذلك اخبرنا في قوله
وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله. فقد يكون الشافعي جزأها هنا يعني وقف عند قوله الى صراط مستقيم - 01:03:33

وقد يكون ذكره. فالله اعلم. لكن هو بعد ذلك ذكره واكد عليه وقال ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما
يضلون الا انفسهم وما يضررونك من شيء. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم - 01:03:52

تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فابانا الله ان آ فابانا الله ان قد فرض على نبيه اتباع امره وشهد له بالبلاغ عنه وشهد به لنفسه

ونحن نشهد له به آ - 01:04:08

آ تقروا آ تقربا الى الله بالايمان به وتوسلا اليه بتصديق كلماته وهذا شباب جميل جدا وهذا من نوع التوسل بالعمل الصالح ان يتوسل الانسان الى الله. والتوسل هو اتخاذ السبيل. او اتخاذ الوسيلة - 01:04:22

يتوسل الانسان بالايمان بالله وبالعمل الصالح. فنحن نتوسل الى الله بتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالشافعية الشباب هنا استدل بالاية ولولا فضل الله ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. هذا ايضا يا شباب عظيم جدا في هذا المعنى ان هداية رسول الله صلى الله عليه وسلم برحمة من الله. ولولا - 01:04:38

هذه الهداية لضل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده هذا معروف. لان لم يهديني ربي لآكون من القوم الضالين. معروف جدا لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا - 01:04:58

قليلة واضح هذه هذه الايات يا شباب بينة لو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه آ الوتين. فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك به صدرك. كل هذه الايات هي تعليم من الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وامر من الله له باتباع امره - 01:05:08 وتخويله له من معصيته. كل هذا جاء في الوحي لا نحتاج ابدا الى تغييره. ابدا بل هو حرام ان نغيره. والله سبحانه وتعالى اعلم كتابه واراد لنا البيان الاية واضحة لولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك. كما قال سيدنا يوسف الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن - 01:05:28

ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. واضح؟ قال وما يضلون الا انفسهم. آ فهذا معناه ان الله آ كلمة وما يضلون الا انفسهم هذه شهادة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبع اهواء هؤلاء ولم يضل هؤلاء. واضح؟ وما يضررونك من شيء - 01:05:49

انزل الله عليك الكتاب والحكمة والشافعي يرى ان الكتاب اذا قرئ ان الحكمة يرى ان الحكمة اذا قرئت اذا جاءت مقرونة او ذكر ذكرت مع كتاب الله او ايات الله فيراد منها آ سنة رسول الله وما كان عليه من الهدى - 01:06:09 وفي رأيي ان هذا الاستنباط جيد. هو لا لا يقصد كل الحكمة. لا يقصد في كل اية ذكر فيها الحكمة. لأ الحكمة كأ معناها البصيرة او وضع الشيء في موضعه - 01:06:26

او ما اه يحجر على الانسان ان يتصرف تصرفا خطأ. يعني كأنها يعني جاءت من الحكمة التي يحكم بها الدواب واضح كده؟ فكأن الحكمة اسم جامع للبصيرة والعلم والهدى ووضع الشيء في موضعه لكنها كأنها في هذا السياق خاصة تدل على آ - 01:06:36 هدي رسول الله الذي علمه له الله تبارك وتعالى. قال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما اه كلمة علمك ما لم تكن تعلم يؤكد ان علم رسول الله بتعليم الله وهذا اشرف علم - 01:06:56

اه طيب قال اخبرنا اه هنا الشافعي بعد ما ذكر الايات سيذكر اه احاديث سيخلص من هذه الاحاديث الى نتيجة مهمة قال اخبرنا عبد العزيز عن عمرو ابن ابي عمرو مولى المطلب مولى المطلب عن المطلب ابن حنطب ان رسول الله قال - 01:07:12 ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه اه يعني وجه الاستدلال واضح جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر او نهى فانما يأمر او ينهى بأمر الله ونهيه - 01:07:32

في في ادلة كثيرة جدا يعني آ ذكرها النبي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم احاديث اصح من هذا الحديث لان هذا الحديث يعني فيه كلام يمكن لمن اراد ان يتتبعه - 01:07:49

اقرأ الحاشية وله توسع حتى اكثر من الحاشية التي ذكرها الشيخ احمد شاكرك رحمه الله. المهم ان هذا الحديث فيه عندنا مثلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وان ينذرهم شر ما يعلمه لهم. ايضا في هذا المعنى. لكن الشافعي ذكر - 01:07:59

ذلك لان ليبين ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بما امره الله به ان يبلغه. قال الشافعي وما اعلمنا الله مما سبق في علمه وحتم قضائه الذي لا يرد من فضله عليه ونعمته يعني من فضله على رسول الله ونعمته انه منعه من ان - 01:08:17

من ان يهـموا آآ به ان يـضـلوه واعلمه انهم لا لا يـضـرونه من شـيء. هـذا وجـه الاسـتـدلال يا شـباب. نـلـاحـظ فائـدة شـريـفة اه وجميلة من الامام الشافعي الشافعية شباب وغيره من المحققين - [01:08:35](#)

اذا ذكروا دليلا ركز معي في دي بقى انا عايزك تركز في الفائدة دي اذا ذكروا دليلا اية او حديثا او او او قولوا لصحابي مثلا ارادوا ان يستدلوا به لمعنى ما - [01:08:52](#)

وكانت وكانت الدلالة واضحة فانهم لا يشرحون وجه الاستدلال واضح كده؟ يعني مثلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول هل هذه تحتاج اه وجه استدلال؟ واضحة لكن اذا كان وجه الاستدلال جاء بالاستنباط وانه يحتاج البيان فانهم يبينونه. واضح كده يا شباب؟ فهنا - [01:09:04](#)

اية ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم. ما علاقة هذا الدليل بالباب نرجع ثاني يا شباب للباب. الباب يقول آآ ما ابانا الله لخلقه من فرضه على رسوله اتباع ما اوحى اليه وما شهد له به من - [01:09:26](#)

ما امره ما آآ امر به ومن هداه وانه هاد لمن اتبعه. ما علاقة اية؟ الاية التي في سورة النساء هذه؟ ولولا فضل الله عليك ورحمته بالباب فالشافعي يشرح لك وجه الاستدلال. ان الله اذا - [01:09:44](#)

بين انه آآ منع آآ هؤلاء من ان يضلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لم يضروه بشيء فهذا هذه شهادة من الله ان النبي صلى الله عليه وسلم هاد في نفسه - [01:10:00](#)

فهمنا كده يا شباب انه مهتد اقصد. انه مهتد في نفسي وانه ليس ضالا. فهمنا وجه الاستدلال ووجه الاستدلال جميل جدا يا شباب ومن جميل الاستدلال ان تأتي بدليل لا يستدل به - [01:10:16](#)

يعني كثير من الناس يا شباب لما يحب يستدل بيزكر الادلة المشهورة. انا في رأيي ان الاستدلال بالادلة غير المشهورة هذا من احسن الاستدلال. لان فيه مزيد فائدة لان المتلقي ربما يكون قد عرف هذا الدليل. فحينما تذكر انت نتيجة وتستدل لها بدليل اخر يعني جديد للمستمع - [01:10:29](#)

فهذا يكون من احسن الاستدلال. وانا والله عندي امثلة في ذلك كثيرة جدا جمعتها من كلام العلماء في استدلالهم لكن الوقت لا يعني لا يتسع لها. لكن افكر ان ان ان اعمل دورة عن الاستدلال وعن نقد الاستدلال. يعني كيف آآ نعرف سورة المس - [01:10:53](#)

الا وو ونعرف كيف اه تجمع الادلة ومن اين وكيف ننظر في الدليل وكيف ننقد الاستدلال؟ ربما يأتي هذا ان شاء الله انا والله يا شباب بامسك نفسي عن الحاجات التي اريدها ان اقول لها ان اقولها لكم في فقه الاثمة في الاستدلال والنظر وما عندي حول هذه الايات حتى يعني لا نطيل اكثر - [01:11:13](#)

من ذلك لكن ارجو ان يكون آآ في مختصر هذا الكلام دلالة على ما وراءه طيب قال هنا بقى الشيخ احمد شاك رحمه الله جعل هذه فقرة اللي هي فقرة متين وتسعين وجعل ما بعدها اللي هي متين واحد وتسعين - [01:11:34](#)

انا في رأيي يا شباب ان هو فصله بين الفقرتين خطأ الاولى ان يكون الكلام متسقا. يعني آآ في في سياق واحد. يعني الفقرة رقم متين وتسعين لا تنتهي عند كلمة واعلمه انهم لا يضرونهم - [01:11:52](#)

قال لان المراد هو ما ما يؤخذ من هذا قال وفي شهادته له بانه يهدي الى صراط مستقيم صراط الله والشهادة بتأدية رسالته واتباع امره وفيما وصفت من فرضه طاعته وتأكيده اياه آآ في الاية - [01:12:07](#)

ذكرت يعني في الاية التي ذكرت ما اقام دي النتيجة بقى يا شباب. يعني احنا نخط علامة يساوي هنا. ما اقام الله به الحجة على خلقه بالتسليم لحكم رسول الله واتباع امره - [01:12:28](#)

عشان كده يا شباب انا في رأيي ان ان احنا نجعل دي فقرة لوحدها غلط. لان الشافعي بنى النتيجة على كل هذا الكلام من اوله. من اول كلمة وما اعلمنا الله مما سبق يعني آآ كأن الكلام ماشي في سياق واحد. فابانا الله آآ فابانا الله - [01:12:40](#)

قد فرض على نبيه اللي هي الفقرة متين وتمانين يا شباب فابان الله ان قد فرض على نبيه اتباع امره. يعني بصوا يا شباب هذه النتائج هي النتائج التي استخلصها الشافعي من مجموع الايات - [01:13:00](#)

التي ذكرت من اول فقرة متين اثنين وتماين اللي هي يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين اتبع ما اوحى اليك من ربك ثم جعلناك على شريعة من الامر آآ وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [01:13:14](#)

ولولا فضل الله عليك ورحمته. من مجموع هذه الايات من مجموع هذه الايات يا شباب استخلص الشافعي هذه النتائج. ففي رأيي ان فصل هذه النتائج وجعلها في فقرات في رأيي انه ليس هو الاولى. لان - [01:13:29](#)

ادي هذه النتائج يا شباب لا تفهم الا في هذا السياق هذه الايات لا تفهم الا اذا جاءت في سياق واحد فالنتيجة التي وصل اهلها وصل لها الشافعي لم تؤخذ من من اية واحدة - [01:13:44](#)

انا في رأيي ان من اول متين اثنين وتماين كان المفروض يكون كله فقرة واحدة الى آآ الفقرة التي جعلها الشيخ متين واحد وتسعين. كل ده المفروض يكون فقرة واحدة - [01:13:58](#)

طيب قال وفي شهادته له بانه آآ يهدي الى صراط صراط مستقيم صراط لماذا انا قلت ذلك يا شباب لان الشافعي خلص الى نتيجة ما هي؟ ما اقام الله به الحجة على خلقه بالتسليم لحكم رسول الله واتباع امره - [01:14:11](#)

هذه النتيجة يا شباب لم تؤخذ من الحديث الاخير ولم تؤخذ من مجرد الاية الاخيرة. لأ هذه النتيجة اخذت من آآ مما استنبطه الشافعي من اول فقرة متين اثنين وتماين. النتيجة رتبت على كل ذلك. من اول كلمة فابانا الله - [01:14:28](#)

آآ ان قد فرض على نبيه تمام كده؟ فابان الله ان قد فرض على نبيه من اول هذه الفقرة اخذت هذه النتيجة ما اقام الله به الحجة يعني في كذا وفي كذا وفي كذا وفي شهادتي له بانه يهدي الى صراط مستقيم - [01:14:49](#)

ما اقيمت به الحجة على آآ التسليم لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع امره فكلمة ما اقام شباب هي جواب آآ الكلمة التي آآ في آآ في الفقرة متين وتسعين - [01:15:07](#)

آآ يعني هي جواب وما اعلمنا الله وما اعلمنا الله مما سبق في علمه وما اعلمنا ده يعتبر كأنه ايه مبتدأ يا شباب. يعني الذي اعلمنا الله ما له بقى؟ ما له - [01:15:23](#)

ما اقام الله به الحجة. يعني فيه ما اقام الله به الحجة. ارجو ان يكون الكلام واضحا. طيب قال الشافعي وما سن رسول الله فيما ليس لله فيه حكم. ده دي بقى مسألة جديدة. هو ده بقى محل النزاع. يعني ما سبق سيأخذه - [01:15:36](#)

رحمه الله يعني الشافعي سيأخذ هذا المعنى ليصل به الى نتيجة. ما هي؟ قال الشافعي وما سن رسول الله فيما ليس في حكم يعني يقصد آآ ان الله لم ينص على حكمه. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم له حكم في آآ في حديثه - [01:15:56](#)

حكم مثلا انه حرم الجمع بين المرأة وعمتها مثلا هذا لم يأتي في القرآن ولم يذكرن في المحرمات فهذا آآ حكم به الرسول صلى الله عليه وسلم وثبت عنه لكنه ليس منصوفا عليه في كتاب الله. قال الشافعي وما سن رسول الله فيما - [01:16:16](#)

اليس لله فيه حكم يقصد بعينه قال فبحكم الله سنه. يعني هذا مهم جدا يا شاب ان الله هو الذي امره طيب لماذا اخر الشافعي هذه النتيجة وبدأ بهذه الايات - [01:16:35](#)

لانه يا شباب يريد ان يقول ان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ما انما هو باتباعه لامر الله تمهد لهذه النتيجة وهذه المسألة بان بين ان الله امره باتباع امره وان الله شهد له بانه فعلا اتبع امره - [01:16:50](#)

وانه هاد ومهتد ويهدي. فهمنا كده يا شباب؟ فوجه الاستدلال بديع هنا جدا. لماذا لانه بين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم فيما ليس فيه نص كتاب فانه كان مأمورا باتباع امر الله وان الله شهد له - [01:17:09](#)

وبانه فعلا اتبع امره فاذا حكم رسول الله فكانما حكم الله. فهمنا كده الفكرة يا شباب وكذلك اخبرنا الله هذا من بديع الاستدلال بصراحة. قال وكذلك شف الشافعي بيوصل لك الفكرة ازاى. هؤلاء هم الائمة. لا يعطيك الفكرة جاهزة. ولا يعطيها لك - [01:17:27](#)

دفعه واحدة لأ فكرة فكرة واحدة واحدة وهذا يا شباب من احسن ما جاء في القرآن. الله سبحانه وتعالى يقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون. الى اخر الايات ثم يقول - [01:17:45](#)

ام لهم اله غير الله؟ سبحانه الله وهكذا. اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميعا منتصر. سيهزم الجمع

ويولون الدبر يعني ترتيب ترتيب الوصول الى النتيجة في المسائل المتنازع فيها هذا من احسن الاستدلال. حتى يمشي معك المستمع خطوة خطوة. لا تفجأه - [01:17:58](#)

النتيجة وانما تجعله هو الذي يصل الى النتيجة فهمنا كده؟ فالشافعي عمال يدك مقدمة وهذا هو الاستدلال يا شباب ان ان تستدل بالمتفق على المفترق. ان نبداً بارضية يوافق عليها المخالف - [01:18:19](#)

ثم نصل معهم الى النتيجة ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لا عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون هم عارفين ان الاصنام لا تسمع. طيب آآ او ينفعونكم او يضررون. قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون. ثم بدأ لهم بامور يسلمون فيها. يسلمون - [01:18:34](#)

ان الله هو الذي خلقهم. فقال انا بقى اعبد الذي خلقتني فهو يهديني ويسقين. واذا مرضت فهو يشفين. فهو يستدل لهم بامور متفقة عندهم. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [01:18:51](#)

فالقرآن في كل ما ذكره من الحجج يبدأ بمقدمة يسلم لها المخالف ثم ينتقل منها الى ما يخالف فيه. ويجعل ما وافق فيه حجة على ما خالف فيه القرآن يا شباب يجمع بين الحجج والنذر. فيه فرق بين النذر. النذر اللي هي التخويف - [01:19:07](#)

يخوفك الله. عارف بالزبط كده لما تقول لابنك لو اكلت السكر هضربك. ده ده مش حجة. دي اسمها انذار. لكن لو قلت له لو اكلت السكر هيوجع لك بطنك يبقى دي حجة - [01:19:29](#)

يبقى في فرق يا شباب بين بين الانذار والتخويف وبين البراهين والبيئات. كتاب الله جمع اجود واعلى انواع الايات والبيئات واعلى انواع النذر لذلك وكثير من الدعاة يغفل عن جانب الانذار يا شباب - [01:19:43](#)

الانذار هو التخويف. الله سبحانه وتعالى قد يذكر احداثا في في الاخرة. هذه الاحداث لا نعلمها آآ ولا طريق لنا لنعلمها واضح والكفار الذين خوطبوا بها اساسا هم مكذبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. مكذبون له فيما هم فيما يرونه - [01:20:05](#)

آآ من حاله. فكيف بما غاب عنهم؟ ومع ذلك ذكرها الله لان هذا انذار لذلك ربنا قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. والكفار قالوا لو كنا نسمع او نعقل لو كنا نسمع للنذر - [01:20:24](#)

وكنا نعقل للآيات ما كنا في اصحاب السعير هذا الشباب هو هو طريقة الاستدلال ان تجمع بين البيئات وبين النذر. وان تجعل البيئات بمقدمة يشهد لها المخالف اذا كان المخالف يشهد لهذه المقدمة فيجب عليه ان يسلم للنتيجة التي ترتبت على المقدمة - [01:20:40](#)

ربنا يقول ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هل انتم خلقتهم بغير شيء؟ هل هناك شيء بغير سبب؟ لأ طيب هل خلقتهم انفسكم؟ لأ اذا لكم خالق. يبقى ايه؟ رتب النتيجة على المقدمات. فهمنا كده يا شباب - [01:21:03](#)

آآ سيدنا ابراهيم يحطم الاصنام بيده. يريد ان يثبت ان الاصنام لا تقدر على ان تدفع عن نفسها الضر والنفع. فاذا كانت لا تملك ذلك لنفسها هل تملك ذلك لغيرهم؟ فاهمين يا شباب؟ فهذا هو طريقة الاستدلال. وان شاء الله يكون لنا آآ درس - [01:21:17](#)

نحاول ان نتكلم فيه عن براهين الوحي التي جمعت بين الايات والنذر وهذا انا ذكرت منه طرفا يا شباب في آآ محكمات الاسلام من سورة يونس وهو موجود في آآ على يوتيوب - [01:21:34](#)

طيب نكمل يا شباب قال الشافعي رحمه الله وما سن رسول الله فيما ليس لله فيه حكم فبحكم الله سنه. وكذلك اخبرنا الله في قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط - [01:21:47](#)

وربما يكون الشافعي اخر هذه الزيادة لمناسبة انه يريد ان يبين بعد ذلك ان صراط رسول الله صلى الله عليه وسلم هو فنفس صراط الله تبارك وتعالى طيب هنا بقى الشافعية شباب دخل الى مسألة جديدة. لو حد يكتب احنا كده آآ اخذنا وقت آآ كم ساعة -

[01:21:59](#)

احنا ان شاء الله بالكثير يا شباب انا يعني عندنا ثلث ساعة ثم نقف عند آآ اول مسألة وهي ابتداء الناسخ والمنسوخ سنقرأ ذلك قال الشافعي رحمه الله وقد سن رسول الله مع كتاب الله وسن فيما ليس فيه بعينه نص كتاب. هذه هي المسألة وهذا من اخص مقاصد كتاب الرسالة - [01:22:19](#)

وهي المسائل او الاحكام التي جاءت جاء بيانها في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تذكر بنصها او بعينها في كتاب الله

وهذا شباب اخص ما جاء بيانه والاستدلال له في كتاب الرسالة. وهو من من المسائل التي كانت مثارة في عهد الشافعي والى الان.
عند الذي - [01:22:40](#)

يزعمون او يسمون انفسهم بالقرآنيين وهم كذابون افاكون. وانما يسمون انفسهم هذا الاسم حتى يخيل على الناس. كما انه لا كما انه
اي انسان ملحد يروج على الناس ان هو يعمل كده الالحاد عشان ما تتعبوش نفسكم في الامر والنهي وتشقوا على انفسكم واستمتعوا
بالحياة الدنيا والدنيا جميلة وظريفة فايه اللي يخليكم تشقوا على انفسكم يعني - [01:23:00](#)

اي انسان يدعو الى اي شيء لابد ان يلبس ثوب الواعظ. حتى فرعون قال اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد ما
اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد. وهذا يريد ان يخرجكم من ارضكم. قال يعني الراجل خايف عليهم استعبدهم واذلهم -
[01:23:20](#)

وخايف عليهم قلب فهي دي الفكرة. فهؤلاء يدعون انهم يعظمون القرآن وان وان القرآن مستغن عن السنة. ويستعملوا كلمة الاستغناء
وعدم الاحتياج وهو استعمال باطلة السنة هي بيان القرآن. وكلمة بيان هي اجمل وادق وصف - [01:23:37](#)

لحال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القرآن. وكل وصف غير ذلك سيدخله اشكالات. يعني الذين قالوا ان سنة النبي تخصص
القرآن او ان القرآن يحتاج الى السنة. كل هذه الالفاظ عليها اشكالات وتدخل في متاهات - [01:23:57](#)
النبي صلى الله عليه وسلم مبين آآ عن الله مبين بقوله وفعله واقاراه وهذا البيان صور وانواع هذا البيان صور قد يبين شيئا جاء في
القرآن. ويأتي على باب التأكيد - [01:24:14](#)

وقد يبين شيئا جاء مجمل اقيموا الصلاة كيف نقيم الصلاة ما مواقيت الصلاة؟ ما هي عدد الركعات؟ ما مستحبات الصلاة؟ ما اذكار
الصلاة؟ قد يكون ذلك وقد يكون من بيان - [01:24:30](#)

آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبين آآ حكم آآ امره الله سبحانه وتعالى به وهو آآ ما لم يأتي في كتاب الله. كل هذا يدخل
تحت اسم البيان. طيب قال وكل ما سن وكل ما سن فقد الزمنا لازم نفهم محل محل - [01:24:44](#)

الخلاف او محل المسألة او صورة المسألة الان لا نتكلم عن الاحكام التي جاءت جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم مؤكدة او
جاءت على نفس ما جاء في كتاب الله. ولا التي جاءت آآ تبين وتفصل ما جاء مجمل. نحن نتكلم عن حكم جاء - [01:25:02](#)
بلفظ او جاء بخصوصه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يأت بعينه او بذكره في كتاب الله. هذا هو محل البحث الان يا شباب.

ومهم جدا انك تعرف اذا كانت المسألة لها اكثر من سورة ان تحدد الصورة محل النزاع مثلا - [01:25:22](#)
تارك الصلاة اه ترك الصلاة له صور انسان ترك زي ما انا تكلمت حتى امبارح في الذين يتكلمون اه عن اه من يعملون عمل قوم لوط اللي
هو آآ اللي هم بيسموهم الشواذ آآ جنسيا او المثليين. وهذه تسمية باطلة - [01:25:39](#)

وانما اسمهم الذين يعملون الخبائث. او الذين يعملون الكبائر او الذين يعملون الفواحش. هذا هو الاسم فهي فاحشة وكبيرة وظلم
وجهل وبغي كل هذا هي اسمائها. انما تسمية الشواذ جنسيا والمثليين. كل هذه اسماء - [01:25:56](#)

اولا هي باطلة وثانيا لتقل وتهون ولتروج او لتمهد للتطبيع مع هذه الامور. ان هو مجرد مخالفة للسائد او العادة ليس المقصود
المقصود المقصود الان الرد على هذا لا فقط المراد هنا - [01:26:13](#)

اه في ان نعرف محل البحث فمثلا الذين يعملون عمل قوم لوط يقولون لماذا لا تتعاطفون معهم؟ والله اذا كان انسان مبتلى بهذا وان
ويجاهد نفسه آآ ويرى انه آآ - [01:26:33](#)

كبيرة وفاحشة ويريد ان يتوب منها واجب على كل مسلم ان يتعاطف معه وان يشفق عليه. اما الذي يجهر بها ويستحل بها ويطبق
مظاهرات لها ويعمل نوادي لها ومؤتمرات لها وينشرها في الافلام. وعلى انها حلال ومباح فهذا كافر. واضح - [01:26:45](#)

فبالتالي يا شباب قد يكون المسألة لها اكثر من صورة. ترك الصلاة يمكن ان يكون كفرا وواستحلالا ويمكن ان يكون كسلا هذا له حكم
وهذا له حكم. وكثير من العلماء يحكم بالكفر حتى على من تركها كسلا. الذي يهمني هنا ان - [01:27:05](#)

تعرف ان المسألة اذا كان تحتها يرحمك الله يا حبيبي المسألة اذا كان تحتها اكثر من سورة فلا بد ان تحدد ما هي الصورة التي

نناقشها الآن. فهمنا يا شباب؟ فهل الشافعي يتكلم هنا عن - 01:27:21

الاحتجاج بالسنة بشكل عام لأ يتكلم عن صورة من صور جاءت بها السنة. وهي ان يأتي حكم في السنة ولم يأتي بنصه في الكتاب. فهذا هو محل البحث. قال ومن الاخر يا شباب الشافعي ذكر كل الادلة التي بدأها. خلينا نفهم كده. الادلة التي بدأها الشافعي رحمه الله - 01:27:36

اه من اول من حتى من اول ما نزلت ما نزل عاما ودلت السنة خاصة عليه. كل الادلة اللي من اول صفحة اربعة وستين الى صفحة ثمانية وثمانين المراد منها محل النزاع - 01:27:59

وهو الذي ذكرناه. قال وكل ما سن يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد الزمنا الله اتباعه وجعل في اتباعه طاعته وفي آآ وجعل في اتباعه طاعته الهاء تعود على الله. يعني جعل في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم طاعة الله - 01:28:13 وقال وفي العنود عن اتباعها يعني انسان يعاند يعني آآ يعني عتى عن امره او تكبر يعني. وفي العنود عن اتباعها معصيته يعني معصية لله التي لم يعذر آآ لم يعذر بها خلقا - 01:28:29

يعني لا يعذر مخالف له فيها ولم يجعل له ولم يجعل له من اتباع سنن آآ رسول الله مخرجا يعني الله سبحانه وتعالى لم يجعل لاحد من الخلق مخرجا في ان يعصي رسول الله. طبعاً هذا شباب شامل كل الابواب في ابواب الايمان العبادة الاحكام الحكم السياسي - 01:28:44

كل حكم لرسول الله في اي باب من هذه الابواب يجب على من كان في هذا الحال ان يتبعه. كان آآ يتكلم في الايمان يتكلم في الاحكام في التعبد والحكم وهذا شباب وهذه الفكرة آآ اسس عليها الامام ابن تيمية كتاب الاستقامة - 01:29:03

وبين ان هناك من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابواب الايمان وادعى ان هناك امور لا يتم الايمان الا بها وضل وادخل مسائل في الايمان ليست فيها وحرف - 01:29:22

النصوص وهو يقصد في ذلك المتكلمون ومن بعدهم. وفي طريق العبادة الذين آآ غلوا في العبادة او ضلوا في باب العبادة وادعوا انهم لا يحتاجون الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادة. وادعوا انهم يصلون الى آآ آآ طريق الله عن طريق الكشف. وهؤلاء غلاة الصوفية - 01:29:32

وجهلة العباد وكذلك في باب الاحكام الذين احدثوا رأياً فاسدا وردوا به النصوص او خالفوا به النصوص عمدا. وكذلك في باب الحكم والسياسة الذين ادعوا ان آآ احكام رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كانت زمانية مؤقتة وانها لا يصح ان تستدعى او ان يحتكم اليها في هذا العصر - 01:29:51

كل هؤلاء ضلوا في هذا الباب وكان يجب ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا في كل ذلك. طيب اه قال ولم يجعل له من اتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجا لما وصفته وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سيستدل ايضا بهذا الحديث - 01:30:11

قال اخبرنا سفيان عن سالمين ابو النضر مولى عمر ابن مولى عمر ابن عبيد الله سمع عبيد الله ابن ابي رافع يحدث عن ابيه ان رسول الله قال لا الفين - 01:30:29

احدكم متكئا على اريكته آآ يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري. ما وجدنا ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه يعني آآ هذا نص واضح وهذا اشهر حديث يستدل به على محل البحث. واضح يا شباب؟ والحديث فيه بحث طويل في ثبوته وفي طرق - 01:30:42

لا مجال لبيانها الآن. وهذا الحديث حتى لو لم يأتي يعني حتى هذا الحديث لو لم يكن موجودا فالادلة في كتاب الله واضحة كالشمس في وجوب اتباع كل ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن محل البحث هنا في ثبوت الحديث. الشيخ احمد شاكر رحمه الله اطلال جدا في آآ هذا - 01:31:02

حديث يمكن لمن يريد ان يتتبعه لكن ليس هذا هو موضع الكلام عنه. وجه الاستدلال منه واضح ان رجلا وكلمة متكئ على اريكته

تدل على يعني وصف يعني دقيق يعني. ان هذا الرجل فيه كبر او فيه نوع من من التيه يعني - [01:31:22](#) وانه آآ يأتيه امر من امري واضح ان هذا الامر ثبت عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس مجرد انه نقل ليست المشكلة هنا ان هذا الرجل يطعن في ثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا لكان اي انسان خفي عليه حديث رسول الله - [01:31:38](#) صلى الله عليه وسلم ولم يتبعه يكون ضالا لأ المراد هنا ان شخصا بلغه آآ سنة او حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجه يعلم صدقه ثم قال لا لا اتبع الا ما - [01:31:56](#)

في كتاب الله. واضح كده فواضح ان هذا الرجل يعني الذي يذكر في هذا الحديث انه جاءه الحديث وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه قال لا ادري. انا اتبع فقط ما جاء عن الله. وهذا - [01:32:10](#) آآ يبين ضلال هذا الرجل قال سفيان وحدثني طبعاً يعني الامام الشافعي رحمه الله يروي طبعاً عن سفيان ابن عيينة وهو من ممن دارت عليهم الاحاديث وهو هو راوية اهل مكة وهو من الذين دارت عليهم الاسانيد يعني مكثر من الرواية - [01:32:23](#) وهو شيخ الشافعي رحمه الله في الرواية قال وحدثني قال سفيان وحدثني محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا. يعني هناك خلاف يعني هناك هناك خلاف في الرواية عن سفيان. سفيان مرة حدث بهذا الناس اللي حضروا معنا دورات الحديث. يمكن ان يرسموا خارطة لهذا الحديث. ويمكن يجمعوا اطراف - [01:32:42](#) للتدريب يعني سفيان يا شباب روى الحديث على وجهين. رواه متصلاً عن سالم آآ عن عن سالم ابو النضر يعني هو ابو النضر مولى عمر. آآ ابن آآ ابن آآ عبيد الله سمع يعني عن عبيد الله آآ يحدث عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى هذا متصل. لكن هناك رواية اخرى عن سفيان - [01:33:01](#)

كان عن محمد بن المنكدر مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واضح يا شباب؟ فالحديث في اسناده خلاف. يمكن ان تراجع في الحاشية وله ايضا مراجعة اكثر مما ذكره الشيخ رحمه الله - [01:33:25](#) قال الشافعي الاريكة السرير آآ كلمة الاريكة السرير احنا في صفحة واحد وتسعين يا شباب. هذا تفسير من الشافعي. ذكر الشيخ احمد شاكراً في الحاشية انه ليس موجودا في بعض آآ النسخ - [01:33:37](#) قال هذه الجملة موجودة في في النسخ المطبوعة ولم تكن في الاصل. ولكنها مكتوبة بحاشيته بخط قديم في شيء من الشبه بخط الاصل. ولكني انه غيره آآ انا في رأيي ان كلمة قال الشافعي الاريكة السرير هذه ليست - [01:33:51](#) والله اعلم. والله اعلم انها ليست في الكتاب آآ لانها كتبت اولاً بخط او كتبت على حاشية الكتاب فهل هل كتبها الراوي من نفسه الذي روى الكتاب؟ او انه عرفها من الشافعي الله اعلم - [01:34:08](#)

لكن عموماً تفسير الاريكة بالسريير هذا ليس هو الأشهر يعني تفسير الاريكة ليست الاريكة هي كل سريير وانما ذكر في في كتب التفسير اثار عن الائمة انها هي سرر في الحبال. يعني في الغرف المزخرفة يعني. كانها نوع معين ليس - [01:34:22](#) كل سريير يكون هو الاريكة. فهنا كده يا شباب؟ اللي هي على الارائك ينظرون ليس هذا هو مجال البحث الان. قال قال الشافعي وسنن رسول الله مع كتاب الله وجهان. يبقى دي يا شباب فائدة بقى. نركز - [01:34:45](#) سنن رسول الله مع كتاب الله وجهان احدها نص كتاب فاتبعه رسول الله كما انزل يعني انه جاء مطابقاً لما في كتاب الله. والآخر جملة بين رسول الله فيه عن الله - [01:34:59](#)

معنى ما اراد واوضح كيف فرضها فرضها عاماً او خاصاً. وكيف اراد ان يأتي به العباد وكلاهما اتبع فيه كتاب الله. الشافعي يريد وان يقول هنا ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصد الاحاديث. والشافعي رحمه الله احياناً يستعمل آآ كلمة السنن بمعنى الاحاديث. انا في رأيي يا شباب ان - [01:35:12](#)

التعبير عن ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث. خلينا نشرح الاول ماذا قاله الشافعي. ثم نبين آآ يعني ما الذي اراه في هذه الفكرة يقول سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كتاب الله وجهان - [01:35:34](#) الوجه الاول الشاب ان يكون هناك نص في القرآن هذا النص ان الله سبحانه وتعالى مثلاً حرم الزنا والنبي صلى الله عليه وسلم حرم

الزنا فهنا مطابقة. هذا فيه يعني مطابقة - [01:35:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اتبع ذلك كما انزل مثلما جاء لم يزد عنه بشيء والاخر جملة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه عن الله معنى ما اراد بالجملة. يعني الله سبحانه وتعالى قال اقيموا الصلاة اتوا الزكاة ذكر الحج والصيام - [01:36:03](#) والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بين من يجب عليه فرض هذه الامور؟ وهل هو عام او خاص؟ يعني حكم يعم كل الناس ام هو خاص؟ كما جاء في اه اه ما سمي بعد ذلك بفرض - [01:36:18](#)

كفاية وكيف اراد ان يأتي به العباد اللي هي صفة الصلاة وصفة الحج. صلوا كما رأيتموني اصلي لتأخذوا عني مناسككم. وكلاهما كلاهما هما كلاهما تعود على ماذا؟ على الصنف الاول اللي هو الوجه الاول الذي فيه نص كتاب. والثاني الذي ذكر جملة ثم بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وكلاهما - [01:36:31](#)

اتبع فيه كتاب الله. نعم يعني انه لم يقل شيئاً من نفسه وانما هو متبع لكتاب الله في رأي يا شباب ان هناك فرق بين السنة والحديث الحديث هو الرواية - [01:36:51](#)

هو مجموع يعني الرواية. يعني النبي صلى الله عليه وسلم روي عنه حديث كذا وكذا. آآ الحديث هو سبب النزول. الحديث اه هو الروايات المعروفة. لكن السنة هي ما اخذ من الاحكام من مجموع الروايات - [01:37:05](#) فمثلاً نقول سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بكذا. فالسنة هي المدلول المأخوذ من الاحاديث وليست هي نفس الاحاديث فهما كده يا شباب لذلك من الخطأ ان تنسب شخصا الى مخالفة السنة لكونه خالفك في حديث. لماذا؟ لان معنى ان هو خالف السنة يا شباب انه ثبت عنه - [01:37:22](#)

ان هذا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمد مخالفته وهذا خطأ ولذلك الف الامام ابن تيمية كتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام ليبين ان الناس الذين ينسبون الى الائمة - [01:37:46](#) مخالفة السنة اخطأوا لان كلمة مخالفة السنة معناها ايه؟ انه ثبت عنده ان هذا سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك تعمد مخالفته حد يبسأل على رقم الصفحة رقم الصفحة تسعين - [01:38:03](#)

آآ واحد وتسعين فمن هنا شباب خطأ فرق بين الحديث والسنة. الحديث هو رواية والذي اخذ من لان الحكم لا يؤخذ من مجرد رواية يا شباب. كما يفعل بعض المتأخرين يقول لك هذا الحديث صح فخلاص لا انظر الى غيره. هذا باطل - [01:38:19](#) منهج سقيم في الفقه الفقه او الحكم يؤخذ من الايات واسباب النزول وتفسير الائمة للايات ومن ومن اه من اه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ومن قوله وفعله واقاراره وعمل الصحابة - [01:38:36](#)

كل هذا هو يعني مقدمات للوصول للحكم لذلك الكتب التي صنف في احاديث الاحكام فيها هذا النوع من الخطأ مثل عمدة الاحكام وغيره. ليه يا شباب؟ لانها تجعلك تأخذ حكماً او سنة من مجرد رواية. وانما كان الصحيح - [01:38:53](#) وان ان تجمع كل الروايات ثم يؤخذ من مجموع ذلك الحكم. فهما كده يا شباب؟ طيب لزلك هم سموه بفقه الدليل. يعني يقول لك ايه؟ فقه الدليل غير فقه الائمة الاربعة. كأن ايه؟ يقول لك فقه الدليل هو المبني على الكتاب والسنة كأن الائمة الاربعة بنوا بنو -

[01:39:11](#)

مثلاً احكامهم على التوراة والانجيل. فهما؟ او على الاهواء يعني يميزون بين فقه الدليل وفقه الائمة. وهذا وهذه التسمية خطأ وتسمية يعني يترتب عليها اثار خطأ يعني يجعلون فقه الدليل قال اللي بيذكر فيه اية او حديث - [01:39:29](#) فهما كده يقول لك مثلاً ايه آآ حديث انما الاعمال بالني آآ مثلاً لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى توضحاً ثم يتكلم عن كل الاحكام تحت هذا الحديث - [01:39:45](#)

وهذا شباب طريقة في التفقه خطأ. التفقه هو ان تطلب كل ما جاء في الباب في المسألة التي تريد ان تعرف حكمها لا ان تأتي بصورة جزئية او امر جزئي مما ينظر فيه ثم تأخذ منه كل الاحكام وكل السنة. فهما كده يا شباب - [01:39:55](#) طيب فالشاهد من الموضوع يا شباب ان الانسان الذي يخالف حديثاً قد يخالف لانه لا يثبت عنده او لانه لم يفهم منه ما فهمت انت

ذلك منه. وقد يخالفه لانه رآه ثابتا لكن ظنه منسوخا بحديث اخر. وممكن اساسا تكون انت - [01:40:15](#)
انت اللي غلطت في ثبوت الحديث او في فهمك للحديث او في ظنك كون الحديث محكما كل هذه الاحتمالات واردة فبالتالي النتيجة
التي اريد ان اخلص اليها انه لا تطابق بين كلمة سنة وبين كلمة حديث. السنة هي الدين كله. سنة النبي صلى الله عليه - [01:40:34](#)
هو ما كان عليه من الهدى والعلم وتختلف الاسباب التي نعلم بها هذه السنة. قد نعلمها من حديث من سبب نزول من من اية من من اي
شيء. المهم انه من الخطأ ان تساوي من - [01:40:54](#)

من كل وجه بين السنة والحديث. الحديث جزء مما تعلم به السنة. فهما كده يا شباب وان شاء الله يكون لنا لنا تعليق باذن الله مع
بعض نندارس فيه كتاب الامام ابن تيمية. وآ طبعاً الامام ابن تيمية لم يصرح بكل هذه الافكار. لكن انا جمعت هذه الافكار مما -

[01:41:07](#)

كلام آ اهل العلم استنباطهم للاحكام. الامام ابن تيمية ركز على فكرة فقط اللي هي خطأ من ينسب الائمة الاعلام الى آ تعتمد مخالفة
السنة وان هذا الشباب لم يكن منهم من باب التعمد. وهذا من جهل. يا كثير من الشباب دلوقتي وهو قاعد كده على ظهره وشاب لا
يعرف يعني مناسبة وهو قاعد على ظهره بالنسبة - [01:41:25](#)

متكى على اريكته. يعني شاب لا يعرف شيئاً عن كتاب الله بل ليس له ورد في كتاب الله. ولا يعرف اسباب النزول. ولا يعرف كلام
الائمة في التفسير. ولا يعرف آ ما قاله الصحابة. ولا يعرف احاديث رسول - [01:41:47](#)

صلى الله عليه وسلم. وهو قاعد كده يقول لك الشافعي خالف الدليل ونحن نتبعه آ واحد يقول لك المسألة دي فيها اقوال. القول
الاول قول الشافعي والثاني قول آ احمد والثالث قول النبي عليه الصلاة والسلام. فاهم - [01:42:02](#)
يعني عشان يقبح لك يقبح لك هؤلاء الائمة وهو جاهل وانت تقول سبحان الله وبعد كده يرتب عليه يقول لك هل نتبع النبي صلى الله
عليه وسلم ام نتبع هؤلاء فانت تسلمه وتقول لأ طبعاً نتبع النبي صلى الله عليه وسلم. كل هذا جهل. كل هذا جهل من كل وجه. ليس
فيه اي نوع من الصواب الا - [01:42:16](#)

واحدة وهي وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم يضعونها في غير موضعها. كما قال علي ابن ابي طالب كلمة حق اريد بها
باطل لما الخوارج كفروا علياً قالوا ان الحكم الا لله وقالوا علي حكم الرجال. فقال علي ان الحكم الا لله هي كلمة حق لكن -

[01:42:36](#)

انهم ارادوا بها باطل وحرفوها. وهذا هو معنى آ في قول الله تبارك وتعالى آ ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلاً عظيماً
وفي الاية الاخرى وهي ادق طبعاً في المعنى. آ فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه - [01:42:56](#)
ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله آ طيب يا شباب البشمةهندس عاصم كاتب اذا تعلم الفقه عن طريق الائمة اصح آ من اي طريق اخرى؟
طبعاً. يعني تعلم الفقه من يريد ان يتعلم الفقه دون ان يرجع الى كتب الاثار - [01:43:13](#)

التي ذكر فيها ما جاء من الاحاديث وفقه الصحابة وفقه الائمة هذا ما بيتعلمش فقه. ده ده بيعرف شرح الحديث بس يعني الانسان
اللي بيدرس مثلاً الفقه من خلال كتاب آ عمدة الاحكام او لأ ده ده مش دراسة فقه. ده بيعرف شرح الاحاديث بس. هذه الاحاديث -

[01:43:30](#)

جزء هذه الاحاديث جزء مما ينظر فيه لنعرف المسألة. فهما كده يا شباب؟ طيب انا اكدت على هذا المعنى حتى يفهم ما معنى كلمة
السنة ويفرق بين الحديث والسنة وتكتشف من ذلك خطأ من يدعي - [01:43:51](#)

اه ان الحديث هو السنة وان من خالف الحديث الذي صححه هو فقد خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهما كده الفكرة؟ يريد
ان يجعل الخلاف ليس بينك وبين - [01:44:08](#)

انه لا يجعل الخلاف بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب قال الله آ اقصد قال الشافعي رحمه الله قال آ فلم اعلم من
اهل العلم مخالفا في ان سنن آ النبي من ثلاثة وجوه فاجتمعوا منها على وجهين يعني العلماء اجتمعوا على وجهين في هذا -

[01:44:18](#)

هذا اجماع واتفاق وحصل نزاع. وده شباب يعني طبعاً الذين خالفوا اتباع من فرد به من فرد به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من احكام هم المتكلمون وكأن الشافعي هنا يدخل هؤلاء في جملة المتكلمين في العلم - [01:44:39](#)

وانك اذا تكلمت في مسألة ان تذكر خلاف هؤلاء وان كنت ستبطله. ما فيش مشكلة. فهنا؟ لان الذين خالفوا في ذلك الذين خالفوا في وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما انفردت به احاديثه - [01:44:59](#)

او فيما سنه خاصة هو لا اعلم ان احدا انفرد بذلك الا المبتدعة. آآ من الخوارج او من من المتكلمين من المعتزلة هم الذين ردوا احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:45:14](#)

فالشافعي لما قال فلم اعلم من اهل العلم مخالفا في ان سنن رسول الله من ثلاثة وجوه فاجتمعوا منها على وجهين فكأنه يدخل هؤلاء من جملة من يجمع كلامهم ثم بعد ذلك يرد. ما فيش مشكلة - [01:45:28](#)

طيب قال فاجتمعوا منها على وجهين قال الوجهان يجتمعان ويتفرعان. يقصد اللي هي الايه؟ آآ الوجهان اللي هو الوجه الاول. معروف ان يأتي تأكيد آآ تأكيد الحكم او اتباع صلى الله عليه وسلم دون زيادة او الاخر يذكر جملة ويفصله النبي صلى الله عليه وسلم - [01:45:43](#)

قال والوجهان يجتمعان ويتفرعان. احدهما ما انزل الله يجتمعان ويتفرعان شباب يجتمعان في وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه حكم لله تبارك وتعالى وآآ يجتمعان آآ كذلك في وجوب الاتباع وعدم المخالفة. ويتفرعان ان هذا آآ فيه تأكيد وهذا فيه مزيد بيان - [01:46:01](#)

والوجهان يجتمعان ويتفرعان احدهما ما انزل الله فيه نص آآ نص كتاب فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلما نص الكتاب والاخر مما انزل الله مما انزل الله فيه جملة كتاب فبين عن الله معنى ما اراد وهذان الوجهان اللذان لم يختلفوا فيهما. يبقى الشافعي هنا شباب يبين - [01:46:23](#)

لك ان من الضروري ان تعرف تحت المسألة الواحدة ما هو المتفق عليه وما هو المختلف فيه؟ كما نقول مثلاً يا شباب فيه مانع الزكاة اه منع الزكاة له صور فنقول اتفق العلماء على ان من انكر حكم الزكاة فهو كافر. لكنهم اختلفوا في من منع الزكاة بخلاً مثلاً - [01:46:43](#)

جبنا كده يا شباب يبقى تحت المسألة الوحيدة اللي لابد ان نبين مواطن الاجتماع ومواطن الاختلاف مثلاً. رؤية المؤمنين ربهم نقول اتفق آآ آآ اهل السنة على ان المؤمنين يرون الله آآ الله يوم القيامة لكنهم اختلفوا. هل النبي صلى الله عليه وسلم رآه بعينه في الدنيا. يبقى احنا تحت المسألة الواحدة نحاول ان احنا نبين ما اتفق عليه وما اختلف فيه. مهمة دي يا شباب حتى لا تتعب نفسك فيما اتفق - [01:47:23](#)

فيه او ان تجمع الدالة في غير المسألة المتنازع فيها. فهنا كده؟ لانك ممكن لو انت مش فاهم محل المسألة ستتعب نفسك في جمع الاذان والاحاديث في مسألة اجنبية عن المسألة التي نتكلم فيها - [01:47:33](#)

طيب قال الوجه الثالث اللي هو محل النزاع بقى يا شباب وهذا هو من اخص مقاصد الكتاب. قال الوجه الثالث ما سن رسول الله في آآ فيما ليس فيه نص كتاب - [01:47:48](#)

فمنهم من قال يعني منهم من قال احنا لسة ما نعرفش منهم من قال بخصوص ايه منهم من رده من قبله قال فمنهم من قال جعل الله له بما افترض من طاعته وسبق في علمه من توفيقه لرضاه ان يسن فيما ليس فيه نص كتاب - [01:47:59](#)

آآ يبقى القول الاول هم بيفسرون يعني كيف زاد النبي صلى الله عليه وسلم هذا في تفسير هذا. يعني فعلاً يا شباب في عندنا ظاهرة نختلف في تفسيرها الظاهرة هي انه توجد احكام في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذكر بعينها في كتاب الله. ما تفسير ذلك يا ترى؟ ما تفسيره؟ هل تفسيره - [01:48:19](#)

ان الله جعل له بما افترض من طاعته وسبق في علمه من توفيق لرضاه ان يسن فيما ليس فيه. الله جعل له ذلك جعل له ان يسن. وطبعاً هذا يكون بامر الله هذا هو التفسير الاول - [01:48:39](#)

طيب اه الفقرة اللي بعدها ومنهم من قال تفسير اخر لم يسن سنة قط الا ولها اصل في الكتاب. كما كانت سنته لتبيين عدد الصلاة وعملها على اصل جملة فرض الصلاة - [01:48:52](#)

وكذلك ما سن في البيوع وغيرها من الشرائع. لان الله قال لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. وقال واحل الله البيع وحرم الربا. فما احل وحرم فانما بين فيه عن الله كما بين في الصلاة. يعني في ناس قالوا ليس هناك سنة انفردت بها السنة. ليس هناك آ سنة ثبتت ان فرض - [01:49:05](#)

فيها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لماذا الشباب؟ لانها ترجع الى اصل بوجه ما مثلا كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سن مثلا الاذكار في الصلاة فهي ترجع الى جملة بيان الصلاة التي وردت في القرآن. فكذلك لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع نهى مثلا - [01:49:25](#)

عن اه مثلا المحاقلة والمزابنة وغير ذلك من انواع البيوع والغرر التي لم تذكر في القرآن فيقولون كل هذه الانواع الى اية آ لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. فيكون كل انواع البيوع الباطلة التي نهى النبي - [01:49:45](#)

الله عليه وسلم عنها داخلة تحت هذا العموم. فهمنا كده يا شباب كل هذا التكلف يا شباب نحن لا نحتاجه ابدا التكلف يأتي حينما تفصل بين حديث بين بيان رسول الله وبين القرآن. غلط - [01:50:06](#)

يا شباب النبي صلى الله عليه وسلم اسوة ومبين مش محتاجين لكل هذه التفاسير عشان نقول لماذا زاد النبي عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم مبين. ولا شك ان المبين سيزيد. ولو كان المبين يطابق المبين فلا حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم اصلا - [01:50:22](#)

ولو كان البيان من القرآن يتم دون النبي صلى الله عليه وسلم فلا حاجة لنا به اصلا. فهمنا كده يا شباب ودي من وهذه الاخطاء ستوقع الباحثين في اخطاء كثيرة في مسألة النسخ. يقول لك هل السنة تنسخ القرآن او القرآن ينسخ السنة نحن لا - [01:50:42](#)
لنا اساسا بهذه الفكرة لماذا؟ لاننا اذا عرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم مبين فلا شك ان المبين يمكن ان ان يفسر ويمكن ان يزيد ويمكن ان يضيف ويمكن ان - [01:51:02](#)

ان يقيد ويمكن ان يدفع احد الاحتمالات التي كانت ستفهم. كل هذا من عمل مبين. فلماذا نسميه تخصيصا للسنة؟ آ او انه نسخن نسخن آ اقصد تخصيص للقرآن. او ان السنة تنسخ القرآن. هذا يا شباب هو البيان. فهؤلاء الذين تكلفوا - [01:51:16](#)
ان يرجعوا كل اه اه سنة او حكم جاء خاصة في السنة. ولم يأتي في الكتاب تكلفوا ان يرجعوه الى اصل في هذا التكلف في رأيي هو تعب ولا حاجة لنا به اصلا. وهو فيه نوع من التكلف لا يقبل الا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل فيقول هذه البيوع بما - [01:51:35](#)
محرمه فانها باطل لا نحتاج الى كل ذلك. فهمنا كده يا شباب؟ طيب قال ومنهم من قال يعني في تفسير اخر لهذا كيف آ انفردت السنة باحكام؟ قال ومنهم من قال بل جاءته آ به رسالة - [01:51:59](#)

الله فاثبتت سنة آ سنته. ومنهم من قال يبقى ده تفسير كمان ايه؟ هذا تفسير رابع ومنهم يعني منهم من قال جاءته به رسالة يعني الله سبحانه وتعالى يعني آ جاءه آ كانه ارسل به رسول مثلا او الله اعلم بالصفة التي يقصدها هنا فاثبت - [01:52:14](#)
السنة بفرض الله. ومنهم من قال يعني ده تفسير رابع القى في روعه كل ما سن وسنته الحكمة الذي آ القى في روعه عن الله. فكان ما القى في روعه آ سنته. يعني عايزين يقولوا ان آ جبريل هو الذي القى هذه المعاني في آ - [01:52:32](#)
في هذه السنن في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اخبرنا عبد العزيز عن آ عمرو بن ابي عمرو عن المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروح - [01:52:51](#)

الامين اللي هو جبريل قد القى في روعي انه آ لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها. فاجملوا في الطلب طبعا وجه الاستدلال من هذه الاية تحت آ من من هذا الحديث تحت الفكرة آ هو آ ليس صحيحا في رأيي - [01:53:01](#)
لان هذه الاية آ هذا الحديث ان ثبت يعني هذا الحديث فيه كلام كثير. والشيخ احمد شاکر شرحه. آ ان ثبت هذا الحديث فهو يستدل به ان بعض تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم هو من القاء جبريل له. وان كان شباب كل ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم هو

من تعليم الله. لكننا نتكلم في الصفة. هذا - 01:53:18

الحديث فيه ان جبريل القى في روع النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى اللي هو ان آآ انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها. لكن هل يستدل به ان كل ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم هو من القاء جبريل عليه السلام. انا في رأيي ان هذه الدلالة لا يسعف لها الحديث. لكن ليس هذا موضعنا يا شباب - 01:53:40

الشيخ احمد شاكرا بحث الحديث وطول فيه رحمه الله وجزاه الله خيرا لمن يريد ان يراجع وصلنا الى صفحة مائة وثلاثة لان كل هذا هو حاشية للشيخ الشافعي قال فكما الشافعي هنا يتكلم عن عن التفسير يعني الشافعي لم يتبنى هذا. وانما تكلم عن تفسير هؤلاء - 01:54:00

كده يا شباب قال فكما اه فكان مما القى في روعه سنته وهي الحكمة التي ذكر الله. يعني وما نزل به عليه وما نزل به عليه كتاب فهو كتاب الله. وكل جاءه من من نعم الله - 01:54:20

كما اراد وكما جاءت النعم تجمعها اه لا كأن هذا هو كلام الشافعي لان الشافعي لما عقب بهذا التفسير الطويل فكأنه قبل هذا او كأنه استساغ ان يكون هذا هو طريقة آآ سن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:54:37

صلى الله عليه وسلم لما لم ينزل في كتاب الله. طيب قال وكل جاءه من نعم الله كما اراد. وكما جاءت النعم تجمعها النعمة وتتفرق بانها بانها في امور بعضها غير بعض. يعني قال ونسأل الله العصمة والتوفيق. يعني ايه يا شباب؟ يعني هناك نعمة. نحن مثلا الله سبحانه وتعالى له نعمة - 01:54:53

علينا يجمعها انها كلها انها كلها نعم. صح كده؟ لكن متفرقة نعمة العين ونعمة الاسلام ونعمة الرجل ونعمة الرزق ونعمة المال. هذه نعم متفرقة لكن يجمع انها كلها نعم - 01:55:13

فكذلك الله سبحانه وتعالى له نعم على رسوله صلى الله عليه وسلم له نعمة عموما وله نعم نعمة الرسالة والوحي وجوامع الكلم وانه نصر بالرعب وغير ذلك من الامور قال - 01:55:29

واي هذا كان كلمة واي هذا كان ترجح في رأيي ترجح في رأيي ان الشافعي لم يقطع بالتفسير الاخير. احنا عندنا يا شباب هنا اي اي شيء كان من اول صفحة هات صفحة اثنين وتسعين كده - 01:55:43

صفحة اثنين وتسعين تذكر آآ الوجوه يعني ما سن النبي صلى الله عليه وسلم مما ليس فيه نص كتاب ما تفسير هذا؟ ذكر الشافعي اربعة وجوه صح؟ ذكر الوجه الاول ان هو ايه؟ الله سبحانه وتعالى جعل له ان يسن فيما ليس له آآ فيما ليس فيه نص - 01:55:58 والتانية انه لم يسن سنة قط الا ولها اصل في الكتاب بمعنى ما. والتفسير الثالث انه جاءته به رسالة. والتفسير الرابع انه القى في روعه. الشافعية يا شباب في رأيي لم يقطع بواحد من هذه الاربعة الاحتمالات. ولكنه قال - 01:56:17

واي هذا كان؟ يعني مش مشكلة لن نختلف في تفسير هذا الامر واي هذا كان فقد بين الله يبقى الشافعي هنا يقول لك هذا الاختلاف في في في كيف جاءت آآ آآ في كيف سن النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس في كتاب الله هذا الاختلاف لا يهمنا ولا يلزمنا ان نقطع فيه بشيء - 01:56:34

لكن الذي يهمنا هنا وهو المحكم اي هذا كان فقد بين الله انه فرض فيه طاعة رسوله ولم يجعل لاحد من خلقه عذرا بخلاف في امر عرفه من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حط خط تحت كلمة عرف اهو دي - 01:56:55

عرفة ودي فيها معاني كثيرة هشرحها بعد ما نكمل الجملة وان قد جعل وان قد جعل الله سواني اكتب بس الفائدة دي آآ قال وان قد جعل الله بالناس آآ كلهم الحاجة اليه في دينهم واقام عليهم حجتهم بما دلهم عليه من سنن رسول الله معاني - 01:57:12

ما اراد الله بفرائضه في كتابه ليعلم من عرف منها ما وصفنا ان سنته صلى الله عليه وسلم اذا كانت مبينة عن الله معنى ما اراد من مفروضه فيما فيه كتاب يتلونه وفيما ليس فيه نص كتاب - 01:57:39

من اخرى فهي كذلك اين كانت لا يختلف حكم الله ثم حكم رسوله لا بل هو لازم بكل حال فهمنا كده يا شباب؟ هنقف عند هذه الفقرة ونشرها وبعد كده ان شاء الله يعني نختم الدرس لان سيبدأ في كلام جديد. ركزوا كده معنا يا شباب - 01:57:53

الشافعي يريد ان يقول لك عايزين نرتب الفكرة الامر الواقع عندنا ظاهرة خلينا نسميها ظاهرة. ونتعامل دايمًا في ان نفرق بين الظاهرة وبين تفسير الظاهرة الظاهرة ان هناك احاديث ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها احكام - [01:58:11](#) زائدة ليس لها اصل في كتاب الله. لا من جهة المطابقة. خلينا نستعمل هذه الالفاظ تجاوزا يعني عشان المتلقي يفهم. لا من جهة مطابقة ولا من جهة البيان وبيان المجلد - [01:58:31](#)

فمثلا المطابقة ان الله سبحانه وتعالى قال لا تقربوا الزنا. النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بين ان الزنا مثلا من الكبائر او حرم الزنا. ففي نوع من المطابقة. خلاص - [01:58:45](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم بين اشياء في الزنا وبين احكاما وبين تفاصيل. لكنه عموما بين ما جاء في القرآن وقد آآ يبين آآ مثلا الفرائض كما بين الصلاة والزكاة. خلاص هذا ما فيهوش مشكلة. لكن جاء هناك نوع من السنن فيه - [01:58:56](#)

احكام ليس لها آآ لا اجمال ولا تفصيل زي مثلا النبي صلى الله عليه وسلم حرم آآ اشياء في المآكل والمشارب. خلاص كده؟ والنبي صلى الله عليه وسلم حرم في مثلا ان يجمع الرجل بين المرأة وعمتها والى غير - [01:59:15](#)

ذلك من الامور التي جاءت في الاحاديث خاصة. فكيف نفسر ذلك؟ يعني الظاهرة هذه موجودة. كيف نفسرها فالشافعي ذكر لك اوجه العلماء في تفسيرها. وبعدين قال لك ايه بقى؟ ركز. قال لك مش مشكلة الكيفية التي - [01:59:30](#)

بها قضى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه السنن الذي يهنا هنا ان هناك امر محكم. ما هو؟ وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم جواز مخالفته. خلاص كده؟ شفت ده جميل جدا عشان لا تتعب نفسك انت في الايه - [01:59:48](#)

الخلافات وتترك المحكم لأ في كل مسألة لابد ان تعرف المحكمات وتعرف ما هو محل الاجتماع ومحل الاختلاف. فهنا كده ولا تجعل اختلافهم في امر يقضي على اجتماعهم في امر اخر. لأ هذا شيء وهذا شيء - [02:00:07](#)

نركز بقى مع الجملة. قال واي هذا كان؟ مهمة. يعني ايا كانت الكيفية او او المعطى الذي به حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد بين الله انه فرض فيه طاعة رسوله ان هذا الذي انفردت به السنة - [02:00:24](#)

وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض علينا ان نتبعه. طيب. وياه كمان يبقى الاول هذا انه فرض. ولم يجعل لاحد من من خلقه عذرا بخلافه. لا يعذر احد في مخالفة آآ بخلاف امر عرفه من امر رسول - [02:00:39](#)

الله صلى الله عليه وسلم نقف بقى عند دي يا شباب. يعني ايه عرفة؟ اولا يعني بلغه ثانيا بلغه من وجه صحيح يعلم ثبوته. ثالثا انه فهم معناه على مراده - [02:00:55](#)

رابعا انه علم انه محكم وليس منسوخا. فمن تحقق عنده هذه الاربعة لا يحل له ان يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن قد يخالفه وهو معذور. لانه لم يبلغه - [02:01:09](#)

او لانه بلغه من طريق ضعيف فظن الحديث ضعيفا. او لانه فهمه على غير وجهه فلم يأخذ منه الحكم الذي كان فيه او لانه فهم منه الحكم ورآه صحيحا لكنه ظنه منسوخا. فهنا كده يا شباب؟ فهذا من جميل القيود التي ذكرها الشافعي. فينبغي ان - [02:01:24](#)

هذا القيد يا شباب مهم جدا قيد مهم جدا في كل الامور. قيد مهم من جهة انه ربما يخالف امام اه بل يخالف صحابي حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم يبلغه. وعندي امثلة كثيرة جدا لكن لا يتسع المقام لها - [02:01:44](#)

ايضا ممكن يخالفه لانه لم يبلغ او لانه لم يفهم منه هذه الدلالة. وعندنا ايات فهمها الصحابة خطأ وصح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. كما في حتى يتبين لكم الخيط الابيض. وامثلة كثيرة. وهناك سنن واحاديث فهمها بعض الناس خطأ وشرحها لهم من معهم من الصحابة الكرام. وهكذا وهناك - [02:02:01](#)

احاديث لم تبلغ ابا بكر رضي الله عنه وكان واعلمه واعلمه اياها غيره. وهكذا شباب. فيمكن آآ ان تكون المخالفة يبقى الشافعي هنا يقول ليس كل مخالفة تكون كونوا اول شيء قال لك ان ان من تعمد المخالفة فليس معذورا. صح. لكن كلامه تضمن ان من لم يتعمد المخالفة فهو معذور - [02:02:21](#)

طب ما جهة عذره؟ اما انه لم يبلغه او انه بلغه من طريق ضعيف او انه آآ لم يفهم منه هذا المعنى. واضح كده؟ ففهم ان هو بعيد عن

او انه ظنه منسوخا - 02:02:44

هذا الكلام يا شباب في غاية الجمال. قال وان قد جعل الله بالناس كلهم الحاجة اليه. هذا ايضا مما استنبطه يعني الناس محتاجون الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في دينهم. واقام هذا ليس من باب الابه - 02:02:57

فان لم اجد في القرآن لا نحن نحتاج في كل حكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى فكرة الترتيب هنا غلط ليه احكم بكتاب الله فان لم اجد احكم بسنة لأ ما فيش ترتيب. كلاهما بينهما تكامل. واقام عليه اه حجته بما - 02:03:11

واقام عليهم حجته بما دلهم عليه من سنن رسول الله معاني ما اراد الله بفرائضه في كتابه ليعلم من عرف منها ما ما وصفنا ان سنن سنته سنة سنته صلى الله عليه وسلم اذا كانت مبينة يعني ان الله سبحانه وتعالى فرض علينا ذلك وفرض علينا اتباع امره وان سنة النبي - 02:03:28

صلى الله عليه وسلم قد تكون مبينة وقد تكون منشئة لحكم قد تكون موجود آ قد يكون الحكم الذي فيها في الكتاب الذي نتلوه. وقد يكون ليس فيه نص كتاب - 02:03:48

فكل هذا يجب فيه ان نتبع النبي صلى الله عليه وسلم. قال فهي كذلك اين كانت؟ يعني سواء وجدت في القرآن والسنة معا او وجدت في في الكتاب وحده او وجدت في السنة وحدها - 02:04:01

قال كذلك اين كانت؟ لا يختلف حكم الله ثم حكم رسول الله. قلت الشافعية استعمل كلمة ثم كثيرا في الفصل بين الله والنبي صلى الله عليه وسلم لعله تراعى في ذلك المنزلة الذي وجدته انا في القرآن وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد هذا الفصل - 02:04:14

وانما يوجد آ هذا الفصل في الكلام عن مثلا ما شاء الله ثم شاء. في الكلام عن المشيئة. لكن القضاء والحكم اجد انه والطاعة كلها لم يفصل فيها بتمه. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله لم يقل ثم رسوله. فانا في رأيي ان التعبير القرآني هو الادق - 02:04:30

من كلمة ثم قال رحمه الله لا يختلف حكم الله ثم حكم رسوله بل هو كل آ لازم بكل حال. يعني لا اختلاف يعني كما انك قبلت حكم الله يجب عليك ان تقبل - 02:04:52

رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وكذلك قال رسول الله في حديث ابي رافع الذي كتبنا قبله. اللي هو الحديث الذي سبق اللي هو ايه يأتيه الامر من امره اللي هو الحديث السابق يا شباب اللي هو مضى معنا في الفقر رقم متين آ خمسة وتسعين. آ آ قال وساذكر وساذكر مما وصفنا من - 02:05:03

السنة مع كتاب الله والسنة فيما ليس فيه نص كتاب بعض ما يدل على جملة ما وصفنا منه ان شاء الله. يعني انه سيذكر امثلة واضافات وبيان لما جاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. بارك الله فيكم يا شباب. وقفنا الى صفحة آ - 02:05:22

وقفنا الى صفحة مائة وخمسة وآ ان شاء الله يمكن غدا عندي سيكون عندي سفر ان شاء الله. آ لكن ساحاول ان انهني كل ما عندي ان شاء الله غدا حتى يعني نأخذ الدرس - 02:05:40

يمكن بعد غد او آ بعد يومين ان شاء الله. واحب منكم في هذه الفترة يعني يمكن ان يكون آ غدا وبعد الغد ما فيش درس فلو تكرمتم يا ريت يعني - 02:05:52

لو انت فعلا عايز تستفيد من هذا الكتاب ان تبدأ في الكتاب وتسمع الاشرطة اذا كنت تجد فيها فائدة. آ واذا كنت تجد انك يمكن ان تكتفي قراءة الكتاب فاكثفي كما تحب - 02:06:02

ولكن ابدأ قراءة الكتاب وحاول ان تجمع المسائل وان تجمع الايات التي فسرهما وتجمع آ وجه الاستدلال من كلامه. يعني حاول ان تستخرج الفوائد من الكتاب لايه؟ انا كنت قريبا في دورة انا حكيت لكم يا شباب كنت قريبا في دورة للشباب في اوسلو. وقلت لهم الدورة يعني قلت لهم بعد ما انهينا - 02:06:15

كتاب قلت لهم يجب ان تبدأوا في مذاكرة الكتاب من اليوم. من اخر يوم لان احنا كنا عاملين معسكر كنا بناخذ في اليوم اتناشر ساعة في الدرس فقلت لهم الكتاب هذا والمعلومات هتتبخر بعد كم يوم. لازم تبدأوا فورا في مراجعة الكتاب. بعدها رحت لهم دورة بست شهور - [02:06:35](#)

وقلت لهم هسألکم سؤال صريح. فيه حد منکم کم يعني بدأ في الكتاب وخلصه؟ يعني يؤسفني ان اکثرهم؟ قال لأ. عشان كده يا شباب قلت لهم طيب آآ اديتهم فرصة ان هم يبدأوا في الكتاب قلت لهم ستجد انك تحتاج ان يشرح لك الكتاب مرة ثانية لانك نسيت - [02:06:54](#)

فهنا كده يا شباب آآ فلو سمحتم يا شباب غلط انك تاخذ ازاى الواحد بيحفز صورة بالزبط ويسمعها ويسيبها. لأ. حفظتها وسمعها افضل راجع فيها عشان تثبت. خدت درس او - [02:07:13](#)

افضل ثبت فيه خدت دورة في الانجليزي في الكمبيوتر في اي علم من العلوم. الدورة بتكون لسة المعلومات في قلبك. فلو انت بدري بدري كده راجعت وكتبت وانا طبعا هنا اسجل يعني آآ يعني شكري ودعائي للبشمةهندس عاصم. لانه الحمد لله اول باول في الدروس كلها في الحديث - [02:07:25](#)

ودروس الايمان وتزكية النفس. وتراث ابن تيمية وكتاب الرسالة اول باول الحمد لله. يعني ممكن يكون الدرس ثلاث ساعات واجده كتب كل فائدة مذكرة في الدفن في الدرس فجزاه الله خيرا وبارك الله فيه. والانسان يعلم الفرق بين هذا - [02:07:45](#)

وبين من يستمع فقط. ليه يا شباب؟ لان الانسان كلما اعمل حواسه في في الدروس. يعني مثلا انت استمعت الان فلو قرأت وقيدت الفوائد ثم تكلمت مع الناس ستثبت عندك الفوائد. فلو تكرمتم الشباب لا تضيعوا هذه الفرصة وهذه الفرص لا تتكرر يا شباب. هذه الفرص لا تتكرر. فلو سمحتم - [02:08:02](#)

آآ اعملوا اشياء اول باول لا تؤجلوا عمل اليوم الى الغد بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:08:22](#)